

الأسبوع

العدد ٢١

الجمعة ٢٢ أغسطس ١٩٤٧

المجلد ١

مجلة فلسطينية عربية أسبوعية



من محتويات
هذا العدد

سحر مفراط

ضحايا التعصب

في اماديت خمسة ...

الهواء

كيف حاولت ...



المطربة سناء

لا شك انك استمعت إلى ذلك الصوت الجميل ، صوت سناء في الأغاني الشعبية وغيرها .

سناء مطربة محطة القدس ، الفنانة الموهبة العاطفة وشبوبة الحس الفنانة التي تفصح عن مشاعرها في أساليب طريفة جذابة . المطربة سناء هي اديبة قبل ان تكون فنانة فقد تلقت علومها في إحدى مدارس بيروت الكبيرة وعشقت الفن الى ان اكتشفت وزارة المعارف اللبنانية صوتها وميلها للفن وقررت ارسالها بعثة الى باريس للتحقق بالمعهد الموسيقي الفرنسي ، ولكن حالت الحرب دون ذهابها وانضمت الى المعهد الموسيقي في لبنان .

فانطلق صوت سناء من على امواج الاثير اول مرة من دار الاذاعة اللبنانية وكانت تغني حينذاك مع المطرب عامر خداج المحاورات الغنائية الشعبية ، ثم تعاقد القسم العربي بدار الاذاعة الفلسطينية معها عام ١٩٤٢ وشغفت آذان المستمعين ليس بالغناء الشعبي فقط بل في الغناء الحديث .

فثقافة المطربة سناء تساعدها على الاشتراك في البرامج الادبية الموسيقية الخاصة كما ان استمعنا اليها في الروايات الاسلامية والدينية والتاريخية .

وستفادر المطربة سناء مع زوجها المطرب عامر خداج قريباً الى الولايات المتحدة حيث ستقوم باحياء حفلات كثيرة لابناء المهجر .

المطرب عامر خداج

المطرب عامر خداج ونحن لا نريد ان نطنب في مديحه ولكن لا بد انكم تأكدتم من عطف الشعب عليه واهجابه به في الاذاعات الخارجية والمباريات الطريفة التي قدمتها محطة القدس .

صوت قوي حنون طالما استمعتم الى مذياع القدس يقدمه ، فارهفتم الاسماع اليه ، وسرت نشوته المنتظرة الى القلوب ، حتى اذا انبعث حلواً رقيقاً هفت الاحاسيس وتمثلت في نشرتها جنان الخلد في فراديس لبنان فاذا انتهى عشم في ثملاته ساعات واياما . استمع اليه مساء كل يوم خميس من راديو القدس في محاوراته الغنائية مع المطربة سناء . ولا يفوتك سماع اغنية « غرام البادية » من الحان محمود الشريف .



مطربة دار الاذاعة الفلسطينية « سناء »

علماء من اعلم الفناء الشعبي

في دار الاذاعة الفلسطينية بالقدس

غريد الشعب المطرب عامر خداج



الثقافة

رئيس التحرير :

محمّد مصطفى

عمارة داود
القدس - فلسطين

١٩٣٨ - ١٩٣٩

ص. ب. - ١٠٧٥

بدل الاشتراك ٨٥٠ ملا في فلسطين

عن سنة (٥٢ عددا)

عن نصف ٤٥٠ ملا

(٢٦ عددا)

مجلة فلسطينية عربية اسبوعية ثقافية مصورة

المجلد ١

(الجمعة) ٢٢ اغسطس سنة ١٩٤٧

العدد ٢١

يافا، وشركة مصنع الكبريت الوطني في نابلس، وشركة الفوسفات في غزة وغيرها عشرات من الشركات التي تنتج الاقمشة والصابون والسجائر والروائح العطرية والمعلبات (السكونسروة) والحلويات.

واذا نحن نتحدثنا عن الصناعة في فلسطين فانما نتحدث عنها كفرع من التقدم الصناعي في البلاد العربية فما فلسطين الا فلذة من كبد العروبة وقطعة غالية من صميم الروح العربية فاذا ما خطت بالصناعة خطوات واسعة فمعنى ذلك ان خيرها سيعم العربية جمعاء. وكذلك فان كل تقدم صناعي اصاب احد البلاد العربية سواء في ذلك العراق ومصر وسوريا ولبنان وشرق الاردن وتونس ومراكش والجزائر فانما يعود خيره على فلسطين. وقيل الحرب كانت بلادنا ولله الحمد سوقا رائجة لمنتجات البلاد العربية وكانت تشتهر برخصها ومتانتها وكان العربي في فلسطين يرفع رأسه تيمنا

بانه يلبس مما تصنع بلاده ويأكل مما تنتج بلاده وانه في بيته ومصنعه ومكتبه عربي وابن عربي مئة في المئة.

وها هي الحرب العالمية الثانية تطوى طي السجل للكتب وتنصرف الى غير رجعة فيود الى البلاد العربية لاسيما فلسطين ازدهارها الصناعي وتقف على قدميها وضاحة الجبين شماء العرين فتسدي الى بنينا خادمة صناعية لا تقبدر وتستغنى بمصنوعاتها ومنتجاتها عن كل ما هو اجني — البقية على الصفحة ٥ —



التقدم الصناعي في فلسطين

بقلم اسمى عبد القادر رشيد

اكثر من مرة على اشرفنا صفحات هذه المجلة الى الخطوات الحثيثة التي خطتها فلسطين في ميدان الصناعة، ونشرنا صور عديدة لاثبات مدى هذا التقدم. وقد نشرنا على الصفحتين ١٢ — ١٣ بعض رسوم تظهر للقارئ القفزة العالية السريعة التي قامت بها فلسطين للنهوض بالحركة الصناعية الى أوجها وللسير بخطى حثيثة لادراك ما فاتنا من هذا التقدم في سني الحرب الاخيرة. ولا نكران في ان الحرب الاخيرة قد اصاب الكيان الاقتصادي والصناعي في البلاد ببعض الشلل والركود، ولكن ما يكمن في قرارة نفس العربي الفلسطيني من نشاط وقوة جعله يعرض عليه ما فات ويضاعف سيره لبلوغ الغاية المنشودة. فاذا ما القينا نظرة عجيلى لمعرفة مدى التطور الصناعي في البلاد وجدنا عدداً كبيراً من الشركات ذات رؤوس الاموال العظيمة تتأسس في مدة وجيزة وتبدأ عملها كاقوى

الشركات الاوروبية منذلة كل الصعاب التي وقفت في طريقها معتمدة كل الاعتماد على كفاءتها وعلى تعاضيد العرب لها لا في فلسطين وحدها بل في البلاد العربية جمعاء.

ويكفي ان نشير هنا الى بعض هذه الشركات التي ترفع الرأس زهواً وافتخاراً وفي مقدمتها شركة الاسمنت العربية المحدودة في نابلس، وشركة الطيران العربية في فلسطين وشرق الأردن، وشركة المغزل الذهبي في يافا، وشركة مصانع الامعري في عكا والييرة، وشركة السكب الفلسطينية في

عن سقراط الكثيرون
تحدث لا من الفلاسفة فحسب
بل من الأدباء والمؤرخين والاطباء
ايضا . ولو أردنا ان نحصي ما كتب
عن ذلك الفيلسوف في العصور

سقراط

بفلم : الدكتور عثمان أمين

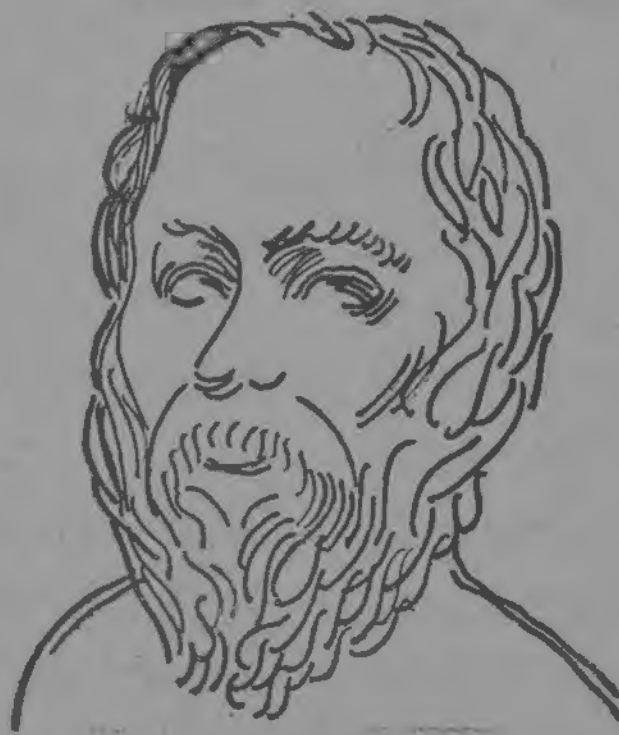


الأخيرة وحدها كان لنا من ذلك قائمة طويلة .
وأغلب الظن ان تلك القائمة ستطول على مر الزمان ،
دون ان تستوعب موضوع البحث ، وأن الكتاب
ومؤرخي الفلسفة سيظلون يجدون في شخصية سقراط
لغزاً يلتزمون له حلاً . ولعل الكلمة الأخيرة في هذا
الأمر لم يقلها احد بعد وربما لن يقولها احد ابداً : فما
فقه مفكرو عصرنا هذا مختلفين في امر ذلك الرجل
كما اختلف فيه من قبل افلاطون واكرنوفون وارسطو
وليس اثر سقراط مقصوراً على بلاد اليونان ،

بل يصح القول بان الانسانية المفكرة بأسرها قد أحست اثر الحكيم ، وما
زالت تحسه الى هذا الزمان إحساساً عميقاً متجدداً . والتاريخ نفسه شاهد
على ما نقول : فمن علماء الكنيسة المسيحية وآباءها من رأى في سقراط
رجلاً بشر بالدين المسيحي قبل ظهوره بنحو اربعائة وسبعين سنة . وكان
الاسلاميون يحلون سقراط ويمجدونه : كتب عنه الكندي الفيلسوف
رسائل كثيرة ضاعت ، وقد تكلم في احداها عن مأساة موته . وكان
« اخوان الصفا » كذلك يضربون المثل بحياته وما اشتملت عليه من
عظمة ونبل ، وكانوا يرون فيه « شهيد الحق » الذي رضي بالقضاء والقدر ،
ولم يخرج على « الناموس » ، أي لم يخرج على قوانين اليونان ؛ ثم هم يشبهون
موته تارة بموت المسيح ، وتارة بموت شهداء كربلاء . فاذا مضينا الى
العصور الحديثة وجدنا « جان جاك روسو » يفقد الموازنات بين سقراط
والمسيح ، ووجدنا الشاعر « شلي » يصف سقراط بأنه « مسيح اليونان » .
وما زال الناس في ايامنا هذه يرددون اسم سقراط ، وما زالت نظراته
غذاء روحياً للكتاب والمفكرين .

ولعل احداً من الفلاسفة لم يستطع ان يبلغ
ما بلغه سقراط من الانسجام بين الفكر والحياة ،
بين المذهب والسلوك ، وبين النظر والعمل . ومن
اجل هذا كان من العسير ان نتحدث عن آراء
ذلك الحكيم بمعزل عن سيرته ، وكان من اللازم
ان نجعل لشخصيته الاخلاقية نصيباً وافراً من هذا
الحديث . ولد سقراط بمدينة « اثينا » سنة ٤٧٠
قبل الميلاد . ويذكر تلميذه افلاطون ان كاهنة
دلفوس حين سئلت : من أحكم الناس ؟ اجابت :
ليس هنالك رجل اوفر حكمة من سقراط . وقد
فسر سقراط ذلك الجواب على معنى ان غيره من
الناس لا يعلمون ، ولكنهم يظنون انهم عالمون !

سقراط الحكيم



اما هو فما ظن قط انه عالم ، وان
صح انه يعلم فما يعلم إلا امراً واحداً ،
وهو انه لا يعلم شيئاً . ومنذ ذلك
الحين اعتقد سقراط انه منوط
برسالة إلهية ، وواجب عليه ان

يؤديها كاملة غير منقوصة . وجملة تلك الرسالة ان
يقنع اوعياء المعرفة بانهم جاهلون ، وان يسعى معهم
في طلب العلم الصحيح الذي يستطيعون به ان يبلغوا
الحير الاسمى وان يدركوا السعادة الصحيحة .

على ان الرسالة السقراطية لم تكن ترمي في صميمها الى
اقل من اصلاح الدولة والجماعة الانسانية ، وان كانت
وسائل الحكيم لذلك الاصلاح تخالف الوسائل التي
يعمد اليها الرسل والدعاة واصحاب الاديان . والحق
ان عقلية سقراط ابعد ما تكون عن عقلية الوعاظ

والخطباء : فهو وان كان من كبار المفكرين الأخلاقيين الا انه لم يعمد قط
الى استشارة الشاعر الدينية ، ولا الى الاحتكام الى الأوهام الشهورة ،
وانما أيقن انه يستطيع ان يسدي الى بني وطنه أجل الخدمات ، حين
يتعقبهم بأسئلته المخرجة ، وحين يضيق عليهم الخناق ليضطرهم الى امتحان
انفسهم ، وإلى عدم الركون الى الآراء المألوفة دون فحص او تمحيص .

استطاع سقراط باحاديثه مع الناس ، وبنوع الحياة التي كان يحياها ،
ان يؤثر في الشبيبة الاثينية اثراً كبيراً . ولكن بدا للرؤساء في زمانه ان
في تعاليمه خطراً على سلطانهم ، فهاجوا عليه العوام والغوغاء . ونهض اثنان
هما « مليتوس » و « انوتوس » فاتهما بمناوأة الدولة والدين : إذ أفسد
الشبيبة اليونانية بنقده للنظام الديمقراطي ، وابتدع آلهة جديدة غير الآلهة
التي يعترف بها الدين المقرر . وقامت لهذا الأمر ضجة في اثينا . وثار
احقاد الشعب على الارستقراطيين والفلاسفة واعداء الآلهة . وسبق
الفيلسوف الشيخ الى المحاكمة ، وله من العمر سبعون سنة . ولما رأى انه
لم يعد يستطيع الاضطلاع برسائله على الوجه الأكمل في بيئة تناوئه وتظهر

له العداة ؛ لم يحفل بالدفاع عن نفسه ، وانما اخذ
يسخر ممن اتهموه ، وانتهى بان سخر من القضاة
انفسهم فحكوا عليه بالموت . وبقي الفيلسوف
في السجن ، ولم ينفذ فيه الحكم انتظاراً لعودة
الركب المقدس الذي كان قد غادر « ديلوس » .
وكان بمقدور سقراط ان يهرب من السجن بمعونة
من اصدقائه وتلاميذه ، ولكنه أبى وتقبل الموت
موقناً انه يكون مخللاً بواجبه الاعظم اذا توافى
لحظة واحدة عن مطاردة الضلال واعداد الازهان
ليقتل الحق الصراح . ولما عاد الركب وانتهى
الأجل الحرام ، شرب سقراط السم ، وسط جمع
من تلاميذه ، واخذ يحدثهم في الروح والحياة

الأخرى حديثاً فلسفياً هادئاً ، جعل من موته آخر صفحة من صفحات سيرته المجيدة . وفي محاوره « فيدون » يقص علينا افلاطون ذلك اليوم الأخير من أيام استاذة في اسلوب رائع يندر ان نجد له نظيراً في اي ادب من آداب العالم قديمه وحديثه .

والحق ان شخصية سقراط شخصية طريفة جذابة . كان الرجل دميم الخلقه قبيح النظر : له رأس كبير وأنف افطس وشفتان غليظتان . وكان قليل العناية بهندامه : يمشي حافي القدمين ويرتدى رداء واحداً من قماش رخيص غليظ لا يغيره صيفا ولا شتاء .

لكن لا نزاع في ان الصورة الروحية لذلك الرجل كانت اجمل من صورته البدنية : فاكثر المؤلفين من القسداء شديداً الإعجاب بشخص سقراط . يقول « الكزنوفون » انه كان معتدلاً في طاب لذات الحواس ولذات الطعام والشراب . ويصفه بعض مؤلفي العرب بصفة : « الحكيم الفاضل الزاهد » ويقول فيه انه « اشتغل بالزهد ورياضة النفس وتهذيب الاخلاق » ويقول فيه آخر : « كلامه في القلوب كنسيم الرياح عند الهبوب ، وكالراحة للمكروب ، واثره في العقول والحواطر كاثر الماء في الهواجر » والواقع ان الصفات التي كان يتحلى بها سقراط هي صفات الرجل الفاضل في كل مكان وزمان : كالاتسداد والوفاء والثبات على الرأي والاخلاص للواجب . ومن اجل هذا كانت الحكمة السقراطية حكمة فيها كثير من الأنس والألفة والتواضع .

غير ان الذي يسمو بالفضائل السقراطية الى الذروة التي بلغتها هو ما بذله الفيلسوف من جهود لتحصيل حياة باطنية ثابتة ، وما أبدى من نشاط روحي في طلب مبدأ متين للحياة الفاضلة ، ثم في نصرة ذلك المبدأ بعد الاهتداء اليه نصرة موصولة . وظهر ما يتجلى ذلك النشاط حين نرى الفيلسوف مجاهداً في مكافحة الأوهام الشائعة العادات الضارة والمواضع السخيفة . كان سقراط يهوى العقل ولا يريد به بديلاً . وكان يتأجج حماسة للفكرات الواضحة والعلم البين . ولكنه لم يبحث عن ذلك بمنهج مدرسية ضيقة ، بل استعمل وسائل حرة مرنة لا جهود فيها . فهو يتردد على من اشتهروا في عصره بالثقافة العالية ، ويقرأ فلاسفة القديما ، ويستمع الى خطب السفسطائيين . ولكن وسط هذه اللجة الزاخرة المائجة بالآراء المتباينة ، بقي سقراط اشد ما يكون محافظة على مواهبه في النقد والتمييز . فهو لا يقبل شيئاً قط يأتيه من الخارج دون ان يحصيه ليقف على الحقيقة الباطنة مجلوة واضحة .

وكما كان لسقراط طريقة مبتكرة في التعلم ، كانت له كذلك طريقته الخاصة في التعليم : كان يحب ان يكون له من طلاب العلم اصدقاء قبل ان يكونوا تلاميذ . وكان ابعد الناس عن خطة المعلمين المتزمين (الجماطيين) اي الذين لا يعترفون الا بأرائهم الخاصة ، ويكادون يفرضونها على الناس فرضاً . بل كان هم سقراط ان يخاطب عقول مستمعيه ، ويطلب اليهم ان يدلوا اليه بما يرون وما يعرفون ، دون ان يفرض عليهم ما يرى هو وما يعرف . بل انه كان يكرر في كل مقام انه لا يعرف الا شيئاً واحداً : وهو انه لا يعرف شيئاً !

ولم يكن سقراط يقبل على تعليمه أجراً . وكان كل مكان صالحاً عنده لان يكون موضعاً او مدرسة للتعليم : فهو يعلم في الشارع او في السوق او المصنع او في ساحة الالعاب . . تراه يسادر بالحديث كل ما يلقى ، سواء اكان محدثه نكرة ام معروفاً ، وسواء اكان اجنيا ام اثنيا . وكان الحديث يبدأ احيانا بمسائل تافهة ، مألوفاً او غير مألوفاً ، ثم يتدرج في الحديث تدرجاً ليس في الحسبان ، حتى يصل الى اهم المشاكل الاخلاقية والعلمية . والى هذا كله كان سقراط يعرف كيف يحدث الناس على قدر عقولهم ، واذا اقتضى الحال تطرق الى محادثة كل واحد منهم عن شؤونه واحواله الخاصة . وقد يمضي في هذا السبيل او في غيره : فيسدى نصيحة ، او يقوم رأياً او فعلاً معوجاً ، او ينصر مغلوباً ، او يصلح بين متخاصمين . وهو في كل ذلك مترفع عن الدنيا ، مبرأ من اوهام العوام ، لا يأبه للراء المشهورة ولا يخضع اكثر مما يلزم لسلطان الأمر الواقع ، ولا ينسى الغاية التي وضعها نصب عينيه : وهي اصلاح العقول وتطهير النفوس .

كان آخر ما نطق به سقراط اثناء المحاكمة ان قال لقضاته : « قد حان الوقت ان نفرق : اما انا فلكي أموت ، واما اتم فلكي تعيشوا . من منا هو أهدي سبيلاً واحسن نصيباً ؟ هذا شيء لا يعلمه الا الله . واننا نعرف الحكم الذي نطق به محكمة الاثنيين . ولكن هناك حكماً نطق به محكمة اخرى أرحب صدراً واقل تعصباً وابتعد عن نزوات الساعة ، وهي محكمة الانسانية المفكرة ، محكمة الأخلاق والضمير الانساني : فايدت مسلك الحكم اليوناني ، واتخذت منه اماماً للفلسفة ، في جميع الأوطان والأزمان .

التقدم الصناعي - بقية

وتقذف بالنير الاوروبي من على رقبتها وتصبح حرة ذات منعة وسيادة . لقد علمتنا الايام والحن والتجارب العديدة التي مرت بنا ان السيادة الوطنية لا يمكن تحقيقها ولا تكون فعالة ذات بسطة ونفوذ الا اذا قامت على دعائم متينة من الصناعة والاقتصاد . هذا هو الدستور الذي يجدر بالعرب ان يجعلوه شرعة لهم ومنهاجا فليجعلوا من كعبة الصناعة هدفهم الاسمي الذي يولون وجوههم شطره وبذلك تتحقق آمالهم ويكونون قد احكموا اصابة هدفهم وحققوا مثلهم .

ولا يكفي لفلسطين لتحقيق سيادتها الاقتصادية ان تجعل سيرها قاصراً في الطريق الصناعي فالصناعة تمشي جنباً الى جنب مع الزراعة ومع محاولة تنمية موارد البلاد باطراد فمثلاً لا تتقدم صناعة الصابون إلا اذا تحسنت زراعة الزيتون ولهذا فمن الواجب ان نوجه اهتمامنا الى الناحية الزراعية . هذه كلمة مختصرة نكتبها بتفاوت وثقة عن سير التقدم الصناعي في وطننا العربي الكبير ومبلغ مساهمة فلسطين في هذا التقدم ، واننا نرجو ان نبلغ الغاية في وقت قريب وما ذلك على هممة العرب بعزير وهم الذين كانوا في التاريخ الخالد سادة الصناعة والزراعة في العالم يوم كان غيرهم من الامم تحيا حياة البطرة والبساطة وعلموا الدنيا دروساً في المدنية التي ما تزال آثارهم ظاهرة فيها الى الآن .

الهواء ينقل الماء :

وهناك أهمية أخرى للهواء ، وهي انه بواسطة نقل الماء اي انه ينقل اليها الاساس الأول للحياة ، تبخر مياه البحار والمحيطات ، فترتفع في الهواء ، وينقلها على صورة سحب ، وتهبط منها الامطار مدرارا ، في تلك البقاع البعيدة عن البحر فتحولها من ارض جرداء الى حدائق غناء ، فان كان للماء فضل للهواء فضلان ، فضل في ذاته ، وفضل في نقل الماء الى الجهات النائية من الأرض .

فاذا كانت الانهار هي مصدر الحياة لجميع البلدان ، فالنيل حياة مصر ، والفرات حياة العراق ، والرافدان في سوريا ، والراين حياة المانيا ، والتميس حياة انكلترا ، والميسيسيبي حياة اميركا .. و .. الخ . اقول اذا اتت هذه هي أهمية الانهار ، فانها تعتمد في نشأتها على الامطار ، وتلك يرجع الفضل في تكوينها الى الهواء .

فان كانت نشاطنا مستمدا من الطعام ، وطعامنا وطعام الحيوانات التي تأكلها مستمدا من النباتات ، وهذه تحتاج في حياتها الى الماء ، والماء ينقله الى ارضنا الهواء ، فان مرد حياتنا جميعا تركزت في الهواء .

النار والهواء :

ان الهواء ليس اساس حياتنا فحسب ، بل انه اساس حياة النار التي نعيش عليها ، فاذا كان الاقدمون قد عبدوا النار ، بل ان العلماء الاقدمين اعتبروا النار عنصرا اساسيا والصناعات تعتمد في تقدمها على النار ، وطهي طعامنا يعتمد على النار ، واعداد الادوية والكياويات تعتمد على النار ، فان النار تنظفيها اذا انعدم الهواء فلا غرو اذا كان الهواء هو الاجدر بالعبادة من النار ، فهو الذي يمنحها الحياة فيزيدها لحييا او يسلبها الحياة فيطفئها . فاذا وضعت شمعة موقدة تحت ناقوس اي في هواء محبوس ، فان الشمعة لا تبقى دقائق معدودات موقدة حتى تنظفيها ، واذا زدت حجم الناقوس الى ضعف حجمه الاصلي فان حياة الشمعة الموقدة تبلغ ضعف حياتها الاولى ، وذلك لان حجم الهواء اصبح الضعف ، فان الهواء هو الذي يمنح حياة اللهب ويضاعفها .

واول من لاحظ هذه الملاحظة التاريخية هو العالم الانكليزي بريستلي الذي ولد سنة ١٧٣٣ ومات سنة ١٨٠٤ ، وقد استعان بعد ثلاثة اشهر من تجربته بالعالم الفرنسي لافوازييه لتعليل مشاهدته ، فعمل لافوازييه تجربته التاريخية التي اثبت بها ان بالهواء عنصرا فعلا نشيطا مما هو الاكسجين ، وانه يبلغ خمس الهواء .

وكلنا يعلم انه اذا وضع فحم او حطب لعمل النار ، فاننا ننفع فيها لنزيد لحييها وكلما زدنا فحمنا زادت النار لحييها ونشاطا ويرجع ذلك الى ان الهواء يحتوي على الاكسجين ، واذا حبسنا الشمعة في هواء محبوس غير مجدد ، فانها تبقى موقدة حتى تستنفد الاكسجين الموجود في الهواء وتموت .



الهواء

لرؤساذ محمد عاطف البرقوقي - مفتش عام العلوم بوزارة المعارف

حديثي اليكم عن الهواء ، وللهواء أهمية في حياة جميع الكائنات الحية ، فالانسان لا يمكن ان يحيى بدون هواء ، والحيوانات جميعا تنفس من الهواء ولا تعيش بدونه ، والنباتات تحتاج الى الهواء في تنفسها ، كما يحتاجه الانسان والحيوان .

وتبين أهمية الهواء للحياة من حقيقة معروفة رائعة وهي ان الانسان يستطيع ان يعيش بدون طعام عدة اسابيع ، ويستغنى عن الماء عدة ايام ، ولكنه يموت ويموت عندما يحرم الهواء عدة دقائق .

وقد ظهرت الحياة على الارض لوجود الماء على سطحها والهواء فوقها ولولا الماء والهواء على الارض لما ظهرت الحياة ، ولم تظهر الحياة على النجوم والكواكب الاخرى لانعدام الماء والهواء عليها ، فسبحانك اللهم حبت ارضنا باسس الحياة جلّت قدرتك وفاضت علينا نعمائك .

تركيب الهواء :

وكان الناس والعلماء يعتقدون انه عنصر من العناصر ، ولم يتغير ذلك الاعتقاد الا منذ ١٦٧٠ وما بعدها ، وقد اثبت العلم الحديث ان الهواء مركب من الاكسجين بنسبة الخمس تقريبا ، ومن الازوت بنسبة ما يقرب من الاربعة الاخماس الباقية ، وقلت تقريبا لان بالهواء غازات اخرى مثل ثاني اكسيد الكرمون وغازات مثل الارجون والنيون وغيرها بنسبة اقل من ١ في المئة .

والواقع ان الازوت في الهواء له اهمية خاصة اذ ان الاكسجين الحاصل يعتبر ممّا بطيئا لاجسامنا ، والازوت هو العامل المخفف اللطيف فهو غاز غير فعال ، وقد تعودت اجسامنا بل تكيفت ، بحيث لا تستنشق الاكسجين الا مخلوطا مع الازوت .

الهواء في طبقات الجو العليا :

واذا صعدنا الى طبقات الجو العليا ، فان ضغط الهواء يقل ، وتقل نسبة الاكسجين اللازمة للتنفس وقد وجد ان الانسان لا يستطيع ان يعيش في هواء تقل نسبة الاكسجين فيه عن ١٠٪ ، مع انه في حالة الهواء عند سطح البحر تبلغ نسبة الاكسجين ٢١٪ ، ولذلك فانهم يستخدمون اسطوانات خاصة للاكسجين للتنفس منها عند الطيران العالي .

واول علامات تناقص الاكسجين هو فقدان التركيز العملي ، واضطرابه توازن العضلات ، وزيادة في النبض والعرق . وقد لوحظت هذه الاعراض عند الطيران العالي على ارتفاع ٨٠٠٠ قدم الى ١٢٠٠٠ قدم ، وهو الارتفاع الذي تطير عنده الطائرات بين القارات .

وان زيادة في الارتفاع عن هذا القدر يعرض الانسان لأعراض اخطر تفضي الى الموت بازدياد الارتفاع ، ويمكن تخفيف هذه الحالات باستخدام اسطوانات اكسجين لتمون الطيار بمقدار الاكسجين المناسب واللازم له . ولكن اقصى ما يصل اليه الانسان حق باستخدام الاكسجين لم يزد على ١٤ ميلا في حين ان سمك طبقة الهواء فوق طبقة الأرض تبلغ نحو مائتي ميل .

الهواء والصناعات :

ان للهواء فضلا عظيما على الصناعات ايضا ، فنه المصدر الأول للسجاد والمخصبات الزراعية ، فكما ان الانسان يحتاج الى طعام لتجديد نشاطه واتاجه فكذلك النبات يحتاج الى غذاء لنموه واخصابه ، وقد اثبت العلم بالتجربة ان الأرض تحتاج في غذائها الى الازوت او النتروجين ، واكبر مصدر طبيعي للازوت هو الهواء ، وكل الاسمدة الشهورة المستخدمة في المخصبات يدخلها الازوت فمثلا سماد النيتروشوك او نترات الامونيوم وكبريتات الامونيوم وسيور فوسفات الكلسيوم كلها يدخل فيها الازوت او النترو وصناعة الاسمدة من اكبر الصناعات الحديثة وهي تتوقف على الهواء كمصدر لا ينفد للازوت .

ويمكن جعل الهواء سائلا ، والهواء كسائل له فوائد عظيمة في الصناعات خاصة في التبريد وفي استخلاص الاكسجين المطلوب للطيارين والفواصين وفي بعض حالات الأمراض ، ويستخدم الهواء في ملء اطارات السيارات وهو السبب في حمل الطائرات وطيرانها بل والبالونات وارتفاعها

وفي انقاذ ركاب الطائرات بالمظلات الهابطة ، وذلك اثر نتيجة مقاومة الهواء وكثيرا ما نرغب في تقليل هذه المقاومة في حالة السيارات والقاطرات الحديثة ولذلك فان أحدثها يمتاز بانها السببية ينساب الهواء من جانبيها ولا يقاوم حركتها فتزداد سرعتها كلما قلت مقاومة الهواء .

الهواء والصحة :

واخيرا وليس آخرا ، يجب ان اشير الى اثر الهواء في صحة الانسان ، والواقع ان للهواء تأثيرا كبيرا على الصحة ، وكثيرا ما نشير الى ذلك في احاديثنا العادية ، فاذا مرض شخص او ضعفت صحته اشاروا اليه بتغيير الهواء وعزوا مرضه الى فساد الهواء الذي يعيش فيه او الى تغيير الجو .

والهواء المحبوس غير المتجدد كان يعيش الانسان في غرفة مغلقة النوافذ مدة طويلة او منزل غدير متجدد هواؤه يشعر بالضيق وبسبب الصداع ، واذا طالت معيشة الانسان في مثل هذا الهواء فانه سرعان ما يفقد شهيته ويصاب بعسر الهضم .

وكثيرا ما يفسد الهواء حول المدن لوجود كثير من الدخان والأتربة والغازات بل ويفسد الهواء ايضا من ميكروبات بعض الامراض مثل الانفلونزا والسل التي تتطاير مع العطس والبصاق الى الهواء .

ولذلك يجب ان يخرج الانسان الى الهواء الطلق الشمس ، فانه يدعو الى الصحة والنشاط بجانب ان اشعة الشمس تقتل الميكروبات . بل ان الهواء الطلق يساعد على شفاء كثير من الامراض .

وهناك عامل آخر من عوامل تأثير الهواء على الصحة ، وهذا العامل هو رطوبة الجو ، فان زيادة نسبة بخار الماء في الجو مضر بالصحة سواء اكان في الصيف ام في الشتاء ، فزيادة رطوبة الجو في الصيف تقلل تخلص الجسم من حرارته بالبحر ، فيبقى جلد الانسان مبللا بالعرق ويشعر الانسان كأن ملابسه قد التصقت بجسمه . كما ان يوما رطيبا في الشتاء يشعر الانسان كأن برودته زائدة ، بسبب ان قطرات بخار الماء تسهل انتقال حرارة جسم الانسان بطريقة مباشرة الى الهواء ، فيشعر الانسان بزيادة البرودة . فسبحانك اللهم ، قد منحتنا الهواء ، فكانت منه حياتنا ، وصحتنا ونشاطنا ، ومنه طعامنا وغذاؤنا ، ومنه ثروتنا وصناعاتنا ، فنشكرك اللهم على نعمائك .

القافة

مجلة فلسطينية عربية اسبوعية مصورة بصدرها مكتب المطبوعات في القدس بالاشتراك مع القسم العربي من دار الاذاعة الفلسطينية
العنوان : ص . ب . ١٠٧٥ القدس

الاشتراكات :

٨٥٠ ملاء من ٥٢ ملاء ر ٤٥٠ ملاء من ٢٦ عدد

وكلاء التوزيع : شركة فرج الله للصحافة

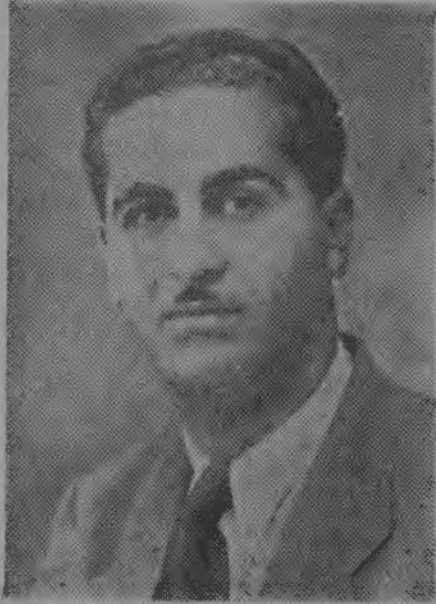
وكيل الاعلانات : مكتب صروف للنشر — يافا

تطبع في مطبعة دار الايتام السورية

وادارة القافلة لا تتقيد بنشر ما يردها من رسائل او مقالات كما انها لا تتقيد بردها او الرد عليها

الفيلسوف "تستجوب"

وجهت مجلة القافلة السؤال التالي الى طائفة من اطباء فلسطين :
ما هو اخرج موقف صادقك لاثناء قيامك بمهنتك ؟



الدكتور مسام رفا الدرمالي

اهوية الدكتور مسام رفا الدرمالي
للمواقف الخرجة التي مرت
علي اثناء قيامي بالمهنة متعددة وكثيرة
والسبب هو اهمال الشرق نفسه اثناء
مرضه. واكتفاؤه بتعاطي الوصفات
لا سيما القديمة منها ثم الخوف من

مجرد سماع اسم عملية جراحية . فلا يصل البعض اليها الا
بآخر ادوار المرض وحالتهم تتطلب لطف الله وتتعدى
نجاح سكين الجراح. ولعل السبب في ذلك يرجع الى
انخفاض نسبة التعليم والثقافة بين بعض طبقات الشعب
الآخذة والحمد لله بالتحسن تدريجاً .

والآن اكتب لكم عن احداث هذه المواقف :
كان ذلك قبل ثلاثة شهور بمستشفى الدجاني بيافا وكان
المصاب شابا في العشرين من عمره يشكو من التهاب
باذنه الوسطى اليسرى منذ بضع سنين ، وقبل اسبوعين
اصيب بصداع شديد بعظم الأذن الملتببة وارتفاع في درجة
الحرارة . لدى الفحص على المريض تأكدت من ان هناك تسوس والتهاب
بعظم الأذن اليسرى .

بدأت اشرح لوالدته العجوز التي كانت تصحبه عن نتيجة الفحص
وان ولدها بحاجة الى عملية فتح عظم الأذن وأثناء ذلك لفت نظري ثأوب
المريض فتركت عيني ترقبه وأخذت أتم حديثي مع والدته واذا به يتثأب
للمرة الثانية فالثالثة والرابعة بالتتابع فاحدقت نظري به واذا بلون وجهه
اخضر مائلا للاصفرار : علامتان اذا وجدنا مع تسوس عظم الأذن دللا
اكيدا على اختلاط داخل الدماغ وتقدم المرض من عظم الأذن الى داخل
المخ. حينئذ اخذت اجمع افكارى باحثاً عن المراكز الحيوية المهمة الموجودة
بالدماغ الجانبي الأيسر لتشخيص المرض الجديد . نعم هناك مركز حفظ
الأسماء ومركز حركة الوجه والاطراف للجهة اليمنى من الجسم .

سألت المريض ان يقترب من طاوتي وسألته عن اسم قلم كان بيدي
فضحك ضحكة استهزاء وقال : هذا ... هذا ما نكتب به وعن الكتاب
هذا ما نقرأ به وعن السكين هذا ما نقطع به . لم يعد عندي شك من ان
الدماغ الجانبي الايسر حيث مركز حفظ الأسماء قد اصيب وفكك الالتهاب
به . فالمرضى يتعرف على الاشياء ويصف عملها ولكنه نسي اسمها . ولما
طلبت منه ان يقفل عيناه بقيت عينه اليمنى نصف مفتوحة وشكى ايضاً من
تراخ بيده ورجله اليمنى .

التشخيص اصبح واضحاً وأكيداً : خراج الدماغ الجانبي الأيسر

وفي اليوم التالي اجريت له عملية فتح العظم الصدغي للاذن اليسرى
وكان متسوساً متقيحاً ثم كشفت العظم عن غشاء المخ الحارجي ودخلت
بأبرة مسافة 4 سنتمترات داخل الدماغ باتجاه مركز حفظ الأسماء فلم أعر
على شيء فغيرت الاتجاه قليلا واذا بمسادة قيحية تخرج من داخل الأبرة
وحينئذ دخلت بسكين الدماغ محاذيا الأبرة داخل المخ وكنت دهشوق

حينما اخذت كمية هائلة من القيح
ذو اللون الأخضر والرائحة النتنة
تدفق بقوة لمدة تزيد على العشر
دقائق من داخل المخ الى الخارج ،
وبعدها افرغ الحراج ما يحتويه
فوسعت الثغرة واذا بالدماغ متآكل

بحجم بيضة الدجاج الكبيرة وجدرانه متلونة بلون
اخضر ومتعفن . ثم اكملت العملية وارسل المريض الى
سريره .

بالرغم من قيامي بعدة عمليات لحراج الدماغ
المتنوعة فاني لم اصادف قط خراجا بهذا الحجم لم ينفجر
داخل الدماغ وقتل حامله بساعات ، او دون ان كان قد
ترك عاهة دائمة عند حامله . اما مريضنا فقد غادر
المستشفى معافا بعد اربعة اسابيع وبعد ان رجعت ذاكرته
كالسابق وزال عنه الشلل النصفي للوجه والاطراف وهو
يتمتع اليوم بصحة طيبة ويزاول عمله كالمعتاد .

اهوية الدكتور مصطفى بوشناق

تسألوني عن اخرج موقف تعرضت له اثناء قيامي بالمهنة ولا ادري
الذي قصدتم اليه من المواقف أي الفينة منها أم الاجتماعية او غيرها الا
انني اسوق للذلة هذا الموقف لعلني اكون قمت بالواجب المطلوب :
كان ذلك يوم ان كنت طبيباً موظفاً في خليل الرحمن في اواسط
الحرب الكبرى الأولى وحوالي سنة ١٩١٦ ، اذ اجتاحت الخليل والقضاء
موجة من الأمراض السارية كان اشدها عمقا في الخوف والبطش مرض
الكوليرا . وقد كنت الطبيب الوحيد في المدينة والقضاء ولم يعاوني في
المستشفى الذي اديره وفي ناحية الطب الشرعي وفي التطبيب العام ومحة
المجموع بها الا ممرضتان وممرض واحد واشتد طغيان المرض — والناس
حيرى وسكارى ويخفون الاصابات ولا يساعدوني بشيء ما — وكثرت
الاصابات وتوالت الجنازات بالعشرات يوميا فشعرت عن مساعد الجد
واقنيت حيواناً رهواناً استعين به في الليل والنهار وانشأت مستشفى لعزل
المشبهين وآخر للمرضى وتحويط البيوت جميعها واستعملت الشدة في
بعض الاحيان وشكلت جيشاً للتكنيس ورش الكلس في الشوارع وفي
البيوت وفي اطراف البلد ومنعت المأكولات المضررة وقسوت في حرمان
القوم بما فيه اقل ضرر للصحة . عملت كل ذلك بجهد الجبارة حتى بدأت
الحالة بالهدوء وسقت الناس الى وجوب استعمال مصل الكوليرا حتى لم
يبق من لم يأخذ ذلك . وفي ذات يوم وانا منهمك في العمل واذا بجبال باشا
القائد العام يفاجئني مع اركان الجيش فوقفت لتعظيمه عسكريا وقد كنت
انتظر رضاه عن جهودي الا انه قال لي : دكتور اندرك بعقاب الموت ان
اصابت الكوليرا احد افراد جيشي فبيء عنقك للحبل — وقد كانت مدينة
الخليل محراً للجيش المتجه للجنوب ولقنال السويس — .
عند سماع هذه الكلمة الرهيبة وتحت تأثير انعكاس الأمل المتوقع

في اهاديت خمسة ... بين الصيام والعيد

لمؤستاذ فخري عماد

العام ، ودعنا شهر الصيام والتقوى لنستقبل
العيد ومباهجه ، ولنقضي هذه الايام المعدودة
في تلك البقعة النائية من اقاصي كردستان
تزاور ، ونبادل التهئة تلك الزمرة الطيبة
من اناس فطروا على الوداعة والخلق
الكريم ، لا تشوبهم شائبة مما تلصق

بالمحضرين من ابناء المدينة ، سوى الشح
على انفسهم والبخل على ضيوفهم حق بالرعاية وحسن الوفادة .

اجل تحدثنا عن العيد ، وعن ايامه وساعاته ، وتطرقنا الى حكمته
ومغزاه ، وتساءلنا وكل منا يود ان يعثر لدى اخوانه على القناعة الكافية ،
والايمان الصادق ، لكن هذا التساؤل ما فقه ان هدا ، وعقب تلك
الجلسة الحادة من الجدال والنقاش وكثرة الحوار ، اقتناع ، بان كل يوم
من هذه الايام الثلاثة يعدل في عواقبه الايجايسة عشرة من ايام الصيام
وتتأجها السلبية ، وان هذا التعادل بين يوم وعشرة ، هو حكمة الشارع
الاعظم فيما شرع ، وغايته فيما قرر ، وهدفه فيما اوعز وأمر .

وقال اولنا ، واترك اليك تذكر القائلين ، وهو بمن عرفوا بالخفة
في « الدم » والتعلق باهداب الحياة حلوها لا مرها ، والاقبال على لهورها
ولذاتها دون اكرات بعاقبة او اهتمام بنتيجة ، ان العيد ايام معدودات ،
قضى بها الله جل شأنه وحكمته ، ليخرج فيها الناس من جد الدنيا الى هزلها
ومن وقارها الى طيشها ورعوتها ، فينزغوا عن انفسهم اردية الخلود
والتكرار المل في سائر ايام السنة ، ليضحكوا وليفرحوا ، وليتناسوا ولو
الى حين متاعب الايام وهمومها ، بعد اخلاص شهر كامل ، الى التسكر لصفات
الرعونة والخفة ، والتزمت بلبوس الورع والتقوى .

وانارت قولة صاحبنا هذا ، صديقتنا ذاك ، ولست تنساه ، فقد كانت
احاديثه في الغالب ، موضع ملاحظتك في كثير من الاحايين ، اذ بالرغم من
محاولاته المتكررة والمتلاحقة اكسابها طابع الجد والوقار ، كثيرا ما كانت
تبدو على حقيقتها خالية من كل حقيقة ، سوى الرونق والتزيق والطبل
الاجوف ، وتدفق في لهجة خطابية حماسية تدفق السيل ، يقول ان الحياة
كلها جد وان من واجب المرء ان يصارع ايامها الند للند ، فلا ضحك ولا
مزاح وانما اتراح اثر اتراح ، واحزان ووقار ، للصغار قبل الكبار ، فالصيام
فريضة ، محاسنها طويلة عريضة ، تتلوها ايام العيد ليشارك فيها ابناء الحاضرة
والبيد ... واتهي من خطابه هذا الى غير نتيجة سوى اننا آمنة كل الايمان
بما سبق ان تعلمناه في حدائتنا ، وهو ان السجع في غير موضعه تزم ما
بعده من تزم ، وكأن صديقنا الذي كان يحاول التشدد على نفسه ليكسبها
طابع التشدد في كل شيء ، قد بلغت به صفته هذه الى الدرجة التي يتحدث
فيها ، لا ليفهم غيره ، وانما ليرضي تزم نفسه .

وتحدث ثلثنا وقال ان الصيام فريضة شرعها الشارع الاعظم ، لتكون
مرانا لقوة الارادة ، وحسن التحكم بالشهوات والنزوات ، فلا تطغي نزوة
على امرئ متدين مؤمن فتنسيه فروضه وواجباته ، وتحكم عليه بالضعف

— البقية على الصفحة ١٧ —

اخي حسن ... هل تذكر اننا كنا
خمس ، وكان الواحد منا ينتظر بفارغ
الصبر ، موعد اجتماعنا اليومي ، فيغد
ساعات النهار حثيثا ، وهو اكثر ما يكون
تشوقا وتلهفا لتلك الساعات القصيرة التي
كنا نقضيها عصر كل يوم في دار احدهنا
وكثيرا ما كان صديقنا الدكتور يصحبنا

لنشيع نور النهار الباهت عند الغروب ، ونستقبل الليل ، ميان لدينا
حلوكته او قمرته ، ونقطع الأمسية كسائر ما سبقها بالحديث والسمر ...
متناولين شق المواضيع بالدرس والبحث والتحليل .

اجل كنا خمسة ، وكان الواحد منا يختلف عن الآخرين باختلاف
ثقافته ودرسه وبيئته وشخصيته ، فمن الشامي ومنا البيروتي والفلسطيني
والعراقي ، ومنا من تتلمذ على الاميركيين او من تعلم على الفرنسيين او
العرب ، ومنا من درس الطب او تخصص بالهندسة او التاريخ او اداب
اللغات ، وكان هذا الاختلاف واضحا كل الوضوح ، بينا كل التبيان في
طريقة كل منا وتناوله لموضوع البحث والحديث ، لكن ابرز ما امتازت
به هذه الجماعة الصغيرة — ولعلك تذكر يا صديقي — انه معهما تشعب
البحث ، وطالت المجادلات ، واحتد النقاش ، الا ان روح المودة والصفاء
كانت دائما تسود اجتماعاتنا التي غالبا ما كانت تنتهي حيث نبدأ ، باستثناء
جلسات قلة ، كان احدها يفهم قرناؤه برأيه ، ويحملهم على الاخذ به واعتناقه
بعد ان طاب لهم الاقتناع ، وحسنت لديهم الغاية والواسطة .

وتحدثنا ذات يوم ، وكنا كما اذكر ، في مثل هذه الايام من ذلك



وبتأثير التعب المرهق ، خلعت القميص الابيض حالا وقلت له انني مستعد
لموت الآن فأمر بمن يوصلني للمشقة . فبهت الجميع لوقف العصبية الشاذة
امام القائد العام وما ادراك ماهو ، هو جمال باشا الكبير ... قائد الجيش
الرابع وحاكم البلاد العربية في الحرب العامة الكبرى الاولى . في هذه
الدقائق القليلة وفي هذا الموقف الرهيب ، اعصاب ثائرة ، قلب يخفق مسرعا
هياج فوار ، اصفرار الوجه آنأ واحمراره آنأ ، انتظار مريع لحكم الباشا .
تحت تأثير كل هذه العوامل اذا بجمال باشا يقترب مني وقد زادني ذلك
خوفا واستعدادا . ويمد يده نحوي ... واذا هي يد السلام تربت على كتفي
ويقول انني ما قصدت بكلمتي ارهابك لأن الرجل الذي يقسم بواجبه
يجب ان لا يرهب احدا وانت ادبت واجبك ، وانما قصدت ان تبقى مثابرا
على عملك بنفس الجد والهمة .. اشكرك ، استودعك الله ولكن اعلم انك
ان قضيت على الكوليرا بظرف ثلاثة اسابيع سأ كافئك والا ١١ سنة على
ظهورك . فلي معك حساب آخر .. وانصرف بعد ان وعدته بمواصلة جهودتي
وبعد ثلاثة اسابيع بر جمال بوعدة وجاء الى الخليل ليري عملي وكان
ان خدمت جذوة الكوليرا وانعدم اثرها فكان حسابه معي ان قلد صدرى
بوسام « العثماني الثالث » بعد ان كاد يقلد عنقي بحبل ... وكانت الحياة
الشريفة .. لمن اراد الموت .

ثقافة الادب والموسيقى في القسم العربي

لمستاز محمد اديب العامري

بعض ما أتحدث به اليكم اليوم، يتناول الثقافة، وبعضه يتناول الموسيقى في هذه البرامج. ولو اردنا الحق لما ذكرنا الموسيقى منفصلة عن الثقافة، لأن رجل الثقافة لا يستغنى عن شيء من العلم بالموسيقى. او هو لا يستطيع ان يستغنى عن شيء من العلم بالفن، وإلا ما كان مثقفاً كامل الثقافة.

والذي يثيرني الى هذا الحديث مباشرة، هو ما كتبت في عددها الاخير جريدة «الاتحاد» الغراء التي تصدر في يافا. فهي تقول: — «لا نكران ان محطة الاذاعة اللاسلكية في القدس اصبحت شعبية» من حيث تهافت الجماهير على الاستماع اليها، وإلى ما تبثه على امواج الأثير من محاضرات وأنباء، وحفلات واقاصيص، وثقافة ادبية». وهي تقول: — «هذا ما حدا قلم تحرير هذه الجريدة الى افراد باب من صفحاتها القليلة من كل اسبوع، لمعالجة ما يصدر عن محطة الاذاعة في القدس من برامج. وسيكون هدفنا في هذه المعالجات انتقاد ما نشر بضرورة انتقاده وتحجيد ما نشر بضرورة تحجيده، وان يكون هذا الباب انعكاساً لتأثيرات هذه المحطة على مستمعيها من ابناء شعبنا».

تقول هذا جريدة الاتحاد الغراء، فنستقبله احسن استقبال وأرحبه كما استقبلنا من قبل ما تنشره كل اسبوع جريدة الوحدة الغراء بالقدس،

وكما استقبلنا ما نشرته اكثر من مرة جريدة «الجزيرة»

من عمان، وكما تنشره الصحف جملة بين آونة واخرى.

فما الاذاعة إلا زميلة للصحافة، وان ما تهدف اليه الصحافة

من نشر للثقافة واشاعة للعلم وفسح للافاق وخدمة خالصة

للشعب الذي تنشر له، هو ما تهدف اليه الاذاعة او ما

يجب ان تهدف اليه. ولقد كانت دائماً هذه هي الحوافز

التي تحفزنا الى ان نؤدي غرضنا الثقافي. فايما مستمع

كريم وجد في هذه الخطوة ما يباعد بيننا وبين هدفنا

كنا شاكرين له ما يقدم من توصية او اقتراح. فاذا كنا

قادرين على تنفيذه نفذناه في الحال والا استعنا عليه بالوقت

حق يتم لنا الظفر به والغلبة عليه. لكنني اتقدم بملاحظة

للسادة الكرام الذين ينتقدون الاذاعة، وهي ان يولوا تحرير ابواب النقد

او التقرير عندهم محررين اطلعوا على شيء من عمل الاذاعة نفسه. وقد

دربنا نحن عدداً من الشبان يستطيعون ان يتولوا مثل هذه المهمة بنجاح

لا يضارهم فيه من لم يطل على الاذاعة من الداخل. ولست احتاج الى

تفصيل في هذا ولست أشير اليه التماساً للنجاة من النقد او حتى التخفيف

منه ولكن ما يفيد الجمهور حقاً من النقد او التقرير لبرامج الاذاعة هو

عينه الذي يفيد من النقد العام او التقرير العام — الا وهو النقد الصحيح

الذي يصدر عن علم بالامور واحاطة بها. ولا ريب اذ ذاك ان النقد

الصحيح ثقافة تضاف الى الثقافة التي يجنيها القارئ. او السامع من الشيء المنقود من كلام او اذاعة.

وانا شخصياً لا اوافق الذين يريدون ان تتدنى البرامج لترضي الذوق

العامي المجوج، بل انها يجب ان ترتفع بالمستمع حتى ولو شعر اول الامر

ان البرامج صعبة او جافة. ان الجمهور ليتثقف كما يتثقف كل فرد، وان

المادة التي تقدم في الاذاعة يجب ان تكون ذات هدف عال ينقل ذوق

الجمهور من درجة الى ما هو أعلى منها باستمرار. وبعبارة اخرى احب ان

تكون الاذاعة في الثقافة الادبية والموسيقية رصينة قوية ترفع النفوس وتعلو

بالهمم وتدفع الناس الى الامام. ولذلك تجسّدوننا في الادب ننحو نحو

التصنيف والتبويب ونحاول حقاً ما وسعنا حيلة المادة ان نسلم اعمالنا

لاربابها. وكذلك نفعل بالموسيقى، ولذلك كنا اميل، وآمل ان نستمر

في هذا الميل، الى الموسيقى العربية الأصلية المتمثلة في تلاوة القرآن الكريم

والمدايح النبوية والموشحات الأندلسية والادوار القديمة والقصائد على ان

يكون التطور من هذه اشبه بتطور الادب العربي الرفيع من الادب العربي

القديم، متأثراً بالآداب العالمية.

ولذلك أعوج بعض الشيء على الموسيقى العربية القديمة في

برامجنا. وأبدأ من ذلك بالقرآن الكريم، وان كنت أعلم ان ناساً لا

يحبون لي أن أتحدث عن ذلك ههنا. لكن الواقع أن المسلمين عنوا حين

عملوا بقول الله عز وجل «ورتل القرآن ترتيلاً» أن يجعلوا هذا الترتيل

(وهو على قاعدة راسخة من أصول التجويد) قائماً على أصول من الموسيقى

لا ريب فيها. فالمقرء الذي تستمعون اليه يتقيد بقواعد اصلية، وينتقل

فيها من مقام الى مقام، حتى يستقر به الأمر الى مقام،

يختم به تلاوته. وعند المجيدين من المقرئين يختم المقرء

بما شرع به وأتم حين تستمعون الى مقرء متميز

تؤخذون فيما تؤخذون به بالنغم، ولذلك كان المقرء

المجيد أجذب للمستمعين من أي مادة أخرى، حتى

الأخبار. وذلك لا يقتصر على المستمعين المسلمين فقط،

وقولي هذا ليس رأياً وإنما هو صادر عن احصاء وخبرة.

والمدايح النبوية التي تقدمها نوع من الموسيقى، يجمع بين

الترتيل والإنشاد والغناء، بل هي مزيج من هذه الصور

المختلفة، تجتمع في لحن واحد، وعلى نغم واحد، تنشده

دوت الاستعانة بالآلات الموسيقية، التي يستعان بها في

العادة لمصاحبة الغني، في الحفلات الغنائية المعروفة بهذا الاسم.

وتأتي بعد ذلك الموشحات الغنائية، او الموشحات الأندلسية التي

أخذنا نعتني بها عناية خاصة.

كان ظهور الموشح في أوائل القرن الرابع للهجرة في الأندلس إذ تغنن

شعراء الأندلس بأوزان الشعر فيه وبقوافيه كما تصرف الملحنون بأوزان

الموسيقى، فتركوا لنا هذه الثروة الذهبية من الألحان الكلاسيكية التي تمتاز

عن غيرها بمتانة اللحن واختلاف الوزن والانسياب الى النفوس.

— البقية على الصفحة ١٨ —



ضحايا التعصب وتبشير الفجر

بقلم الاستاذ هبالة الريماوي



العلامة نيوتن

والعلم كظهر من
مظاهر مدنية الانسان،
فصل طويل تمتع في
سفرها العظيم، لم يعدم
ضحايا غالية، هصرتها
يد التعصب، وطمنتها
يد الرجعية .
والعكس : دماء
كشهداء التعصب ،
هي النور الذي بشر
بفجر النهضة العلمية
وارواحهم ، تردد
الأغنية الأبدية بأن
الحقيقة ستنتصر في

النهاية . في منتصف القرن السادس عشر كانت النهضة في اوروبا قد بدأت
وترصعت بعض الشيء . فعاد الفكر ينشد مخلفات الاغريق والرومان .
مترجمة عن العربية غالباً ومن احولها احيانا . وكانت اوروبا المتعطشه نحو
المعرفة من ناحية ، والخاضعة للكنيسة التي بلغت حدّاً كبيراً من القوة ، لا
الديوية فحسب بل والديوية ايضا قد تبنت بتلف وحماس ما قبلته
الكنيسة من تعاليم أرسطو ذلك الفيلسوف الذي كان من حظّه الحسن أن
تتبناه أكبر سلطة فكرية في اوروبا حينئذ . ولم يكن الاقبال على العلوم
الاغريقية ممثلة في فيلسوفها العظيم متقدراً محلاً ، بل انه كان على العكس
من ذلك اخذ لما جاد به ذلك الشخص في معظمه ثم تفسير له يجعله يتمشى
مع الفلسفة التي تنطوي عليها المسيحية في تلك العصور .

وكان التفكير في ركود بدأت تبشير الثورة عليه تظهر بين الفينة
والاخرى عندما نجد في منتصف القرن السادس عشر المذكور ثلة من العلماء
يحاولون المناداة بحرية العقل اولا وفهم الطبيعة ثانيا لا عن الطريق التقليدي
الموروث بل بالخروج الى هذه الطبيعة وسؤالها وانها مستعدة لتقديم
الجواب لمن كان ذا بصر وبصيرة .

اول من يذكر من هذه الجماعة هو تبخو براهي المولود في سنة
١٥٤٦ من عائلة ديمقراطية واحد طلاب جامعة كوينهاغن . جاء هذا الرجل
بعد دراسات في القلب طويلة يتحدى نظرية ارسطو التي قبلتها الكنيسة
والفكر حينئذ من ان الارض هي مركز الكون وان جميع النجوم
والسيارات تدور حولها وقال ان الشمس هي المركز وليست الارض الا
واحدة صغيرة من بين السيارات التي تدور حولها . والنظرية الاخيرة كما
وضعها كوبرنيكس سابقا وكما اثبتها كبلر لاحقا ونيوتن بعده هي المعقولة
الآن ولكن براهي لقي في سبيلها من العنت ما لا يعرفه الا ضحايا التعصب .
وجاء عالم يحني العلم له اليوم رأسه اجلالا هو جاليليو وبعد دراسات
طويلة آمن بنظرية كوبرنيكس المذكورة ، و اضاف اليها اكتشافا آخر

— البقية على الصفحة ١٨ —

شاب يلمس الحياة بقلبه الفياض بحرارة الشباب الجامح ، الغنى بالحنان
الحنين الخلاق ، ويعانق الحياة بحسه المرفه يعبد فيها الجمال الملهم ،
ويشعر انها قطعة فنية يجب ان تعاش كذلك .

شاب في حيويته ثورة الحياة في ريعانها وفورتها ، وفي مثاليته خضرة
الربيع في صفائه ونقاؤه .

شاب رآها ، فرأى في عينيه احلامه محاطة بهالة من الخضرة الخفيفة .
ورأى في عيناها صورة مادونا وصه في قدسيتها ، وذاق من لحاظها
ما تذوقه اكمام الورود تعيش بقطرات الندى ، وعانق في بسمتها
الراضية تحقيق كيوته باعمق ما فيها .

البسها من خيالات نفسه اثوابا من جمال النفس ، وأحاطها من
آمال قلبه بجو من خضرة الآمال .

وناداه نداء الروح والقلب ، فسادت المذاهب والأديان ، لا
تجتمعان . هما من ضحايا التعصب .

ورجل عرف الكد في سبيل ابسط مقومات العيش ، ودفع ثمن اللقمة
من عرق الجبين ونشاط الساعد ، ضرب بفأسه الصخر فتفجر
ماء عذبا ، وشق بمحراثه الأرض فانبت ثمرا طيبا .

ونادى اريد ثمن الكد والعرق ، ومقابل نشاط الساعد ، أماناً من
الخوف والفاقة ، وطمأنينة في الشيخوخة ، وضمانة للأولاد .

فنادت الطيفات والمصالح ، متمرد ثائر ، انه من ضحايا التعصب .

وكهل في نفسه من الاستعباد جراح . وفي جسمه من السجون نحول .
وفي صدره من الاستعمار غل وحقد .

ونادى نريد حرية ومساواة .

فنادى الظلم خارج على القانون ، مغل بالنظام ، انه من ضحايا التعصب .
وشيخ ضعفت فيه نداءات الجسم والدم ، ينظر للكون بعقل ما اضعفته
السنوات ، وينشد الحقيقة باخلاص وجراءة ، لا تحدها التقاليد
الموروثة ، اذا رأى عجائب الكون وظواهره ، لا يخر ساجداً ،
وانما ينتفض متسائلا ، ماذا وكيف .

ونادى اريد ان اعرف ، وأن ابحت حراً غير مقيد .

فنادت التقاليد والماضي الموروث ، كافر ملحد ، انه من ضحايا التعصب .
التعصب يحطم القلوب الفتية الحاملة ، والحاكم على بني الانسان بالطبقات
المتفاوتة ، مكبل حريات الأمم ، ومكفر عقول العلماء .

واذا حطم القلب ، وكبلت الحرية ، واخضع العقل ، فما معنى الوجود؟
مدنية الانسان ، صرح في اسسه ، من ضحايا التعصب ، جماجم
وقلوب ، وطريق طويل ، على جوانبه ازهار حزينة ، نابتة على
قبور شهداء حريات الأمم ، وحريات العقول .



سنة اشهر كاملة استغرق صنع هذا الاناء للزينة



سائل الزجاج يؤخذ من الفرن بدقة واتقان لمصنع الزخرفة



عملية وضع الزجاج داخل قوارير الفخار .



صنع الزجاج في مدينة الخليل منذ عصر الرومان حتى يومنا هذا

عجائب صنع الزجاج

تعود بريطانيا اليوم لصنع الزجاج البلوري وغـيـره متفنتة في زخرفته وانواع صنعه . ولقد كانت بريطانيا قبل الحرب تصنع الزجاج على الطريقة المعروفة التي تقوم بها بقية الدول الصناعية ، إذ انها اليوم قد اخذت تستعمل الآلات الميكانيكية والفريدة في نوعها .

هذا العمل يحتاج دقة كبيرة
عملية قطع الزجاج لها من الخطر
على العامل ما لها . ورغم هذا فالدقة
والاتقان متجلية في العمل .



ادق نوع من الرمال يستعمل لصنع الزجاج البلوري



لقد اعتادت مجلة « القافلة » ان تنشر على هاتين الصفحتين بعض رسوم تظهر للقارئ القفزة العالية السريعة التي قامت بها فلسطين وغيرها للنهوض بالحركة الصناعية والثقافية الى اوجها وللسير بخطى حثيثة لادراك ما فاتها من هذا في سني الحرب الاخيرة . ولقد عرض في انكلترا مؤخرا انواع الزجاج الذي يرجع تاريخه الى ثلاثة الاف سنة حتى يومنا هذا ، وفي هذا المعرض ظهر ما تركه التاريخ من اثار على الزجاج ولا شك ان زجاج عام ١٩٤٧ سيكون يوما ما تاريخيا .



لعلني اظفر بهدوء الطلاب وصمتهم . فصعدت المنبر وانطلقت اتكلم بصوت
جهوري « ايها الطلاب.. » ولم اكد انبس بول كلمة حتى صمتوا وتوجهوا
الي بانظارهم وافكارهم .. يا للعجزة . لقد نجحت طريقتي على ما فيها من
سخف . لقد عزفت لأول مرة ان النجاح في الحياة قد يقوم على السخف
والتدجيل اكثر من ان يقوم على العبقرية .. لقد توارت التعاليم التريوية
امام التعاليم السوقية ، وتلاشت الافكار المثالية امام الافكار الصحفية
واصطنع السخف ما لم يستطع العقل له صنعا .

وراحت الكلمات تنبعث من في
كالرعد والاطفال صامتون . وما ادرى
اصمتوا متأثرين ببلاغتي ام سكتوا
دهشين لرؤيتي اتكلم بكلام مستفلق
لا معنى له . ومهما يكن في الأمر من
شيء فقد اغراني هدوءهم فاسترسلت
بالخطابة حتى نسيت اني في الصف ،
وتملكني الحماس فرحت اقرع
الطاولة بيدي ويبدو ان صدى
صوتي قد ملأ أرجاء المدرسة فبادر
المعلمون لاستطلاع الخبر ، ولكنهم
لم يحسروا على فتح الباب ، وانما
لبشوا خلفه يسترقون السمع .

ولقد انصتوا وانصتوا ولكنهم لم
يفهموا شيئا . واني لهم ان يفهموا
كلاما مزج الأدب بالتربية وخط
العلم بالفن فاصبح لا تربط بين
اجزائه رابطة ، ولا تقوم بين
عناصره علاقة ، اني لم اترك كلمة
احفظها لوليم جيمس الا اتيت عليها
ولم ادع بيتا ارويه للمتنبى الا ذكرته
ولقد كان لقوانسين الكيمياء
والفيزياء النصيب الأوفى من محاضرتي
فاني كنت لا ازال حديث العهد

بها ، احفظها عن ظهر قلب . وبينما انا عاكف على اغراق طلابي في بحار
العلم ، رفع احدهم اصبعه فما كان مني الا ان صحت به — مالك . فجال بعينه
وباصبعه نحو الباب ، فالتفت ويا لهول ما رأيت ويا للخبيل انهم المعلمون .
وماتت الكلمة على شفتي فجأة لقد صهوت من النشوة التي كانت
تعتادني ونزلت من عالم الوهم الى عالم الحقيقة المرة . يا الهي اين كنت .

وبادرنى احد الزملاء قائلا — لقد انتهى الدرس . فامرت الطلاب
بالخروج من الصف . ثم انضممت الى المعلمين ولم اترك لهم مجالاً للنقد
وانما رحلت اوعهمهم بان ما قمت به ان هو الا تطبيق لقاعدة تريوية مشهورة
ابتدعها الربى الكبير اوغوست كونت وما سمع زملائي الأكارم بهذا الاسم

محاولة لا اذكرها الآن الا ضحكك من نفسي . فلقد كانت نزوة من
نزوات الشباب الطائش وهفوة من هفوات العاطفة الجموح ، وما
اكثر ما تخطيء العاطفة .. وما اكثر ما تزل بالمرء في مزالق السخف .
ولو قدر لنا ان نتحرر من ربقتها لبرئنا من الضحك من انفسنا ولترفعنا
عن كثير من المهازل التي تتمثل على مسرح الحياة .

لقد عينتني وزارة المعارف معلما في مدرسة ابتدائية ، فبادرت للعمل
فرحا ، ولم اكد ادخل الصف حتى الفيت نفسي بين حشد من الاطفال
لا يحصيهم عد . لقد كانوا لحدائنة

عهدهم بالمدرسة اخبه بالمهاري الناشزة
التي لم تروض على الركوب . وكانوا
مزيجاً غريباً من طبقات اجتماعية
مختلفة ، متفاوتين خلقا وفها وادراكا
وما ان رأوني مقبلا عليهم
حتى سكتوا لحظسة ، ثم راحوا
يتطاولون باعناقهم فينظرون الي
وبعد هنيهة عادوا الى حديثهم
وعكفوا على لهوهم . كانني لم احل
بينهم ، او كانهم في ساحة البلد لا
تجمعهم مدرسة ولا يهيمن عليهم
نظام . ولقد فكرت بالعضا ولكن
التعاليم التريوية الحديثة تقول —
ان الضرب ممنوع في المدارس .
نعم ان الضرب ممنوع لأنه ينافي
التعاليم التريوية ولكن حشر مئة
طالب في غرفة واحدة لا ينافيها .
هذا هو فهمنا للتعاليم ، وهذا هو
مدى تطبيقنا اياها . وقد حاولت
تأمين النظام بكل ما اوتيت من حكمة
ولكن جهودي كلها ذهبت ادراج
الرياح واني لي ان افلح والطلاب
منصرفون عني — فهم بين جالس

على مقعد ومضطجع على حصير وواقف خلف درفة الشباك... ان المقاعد لم
تكن لتسمعهم كلهم فما ذنبهم وما ذنبي .

لقد اتيت المدرسة مزوداً بالتعاليم الحديثة مشبعا بالافكار المثالية
ولكن ما اسرع ما وجدت ان تلك التعاليم ظل لا حقيقة له ، وان هذه
الافكار بعيدة عن متناول اليد بعد السماء عن الارض .

وانتصفت الساعة الاولى وانا حائر في امرى ، لا اجد مخرجاً لي مما
انا فيه ، فلما يئست من اصلاحهم ركنت للحيلة وذكرت اني كنت رأيت
قبل مجيئي الى المدرسة اناسا التفوا حول خطيب يتكلم بصوت جهوري
وذكرت انهم كانوا يصغون اليه هادئين صامتين فاحيت ان اقلد هذا الخطيب



كيف حاولت

ان اكون خطيباً

للمستاذ زهري الشراف

حق شرعوا يثنون عليه ويطرون طريقته هذه . واني اعترف الآن ان الحظ ساعفني في تلك اللحظة فاستطعت ان اخرج من هذا المأزق الحرج ناصع الجبين محاطاً بهالة من اعجاب الزملاء والطلاب . ولكني خرجت من المدرسة ولم اعد اليها ، وما زال معلوماً — احسن الله اليهم — يذكرون اسمي مقروناً بالثناء العاطر . وما زال طلابها — وقد اصبحوا شباباً — يرون اني المثال الذي يقتدى به علما وأدبا .

لقد خرجت من المدرسة ولم اعد اليها ورميت بي الايام مراحم شق فغيرت من طبيعة عملي ولكنها لم تستطع ان تتطرق الى فكرة بقيت كاملة في قرارة نفسي ، تلك الفكرة هي « اني خلقت خطيباً . فيجب ان اكون خطيباً » .

ومرت ايام وايام اصبحت بعدها محامياً فوجدت اني الخطابة اصبحت من لوازم مهنتي ، ولقيت الفرصة مناسبة لظهار مواهبي ثم ادركني ما يدرك كل محام ناشئ في حماء ففكرت بانني قد درست المحاماة لا لأكون محامياً فحسب بل لأكون نائبا اذافع عن حقوق الشعب تحت قبة البرلمان . وكيف لا اطمع بالنيابة وقد رأيت جاري (ابا نادر) زعيماً يتصدر مجلس المحي ، ويبحث بقانون روسيا ويناقشه ، ثم يحمل على امريكا وينتقد دستورها . وابو نادر امي يحمل حق موقع روسيا على الخارطة ولا يعرف عن امريكا الا انها البلد الذي كان يهاجر اليه السوريون لكسب الرزق . لقد قرنت نفسي بأبي نادر فوجدت اني اكثر منه اهلية وكفاءة ، فجعلت اعد للزعامة عدتها فرحت احترم الكبير واعطف على الصغير واحي كل من ارى صدفة في الطريق وأعشى كل ندى وأزور كل سامر ، انها مهمة شاقة ولكنها الوسيلة الوحيدة للزعامة في هذا البلد —

وشعرت بحاجتي للخطابة وعاودني الحنين اليها وما ان خطبت مرة واحدة حق اصبحت المجالس تشاق الى صوتي ، وأضحى القوم يشيرون الي بالبنان ويعدونني مجاهداً ، ما اعظم هذا اللقب . ما اعظم هذا اللقب . وما ارضه في هذا البلد . اني — شهد الله — لم احمل عصا ، ولم ارم حجراً ولكنه لقب ساقه الي القدر كما ساقه لغيري فلم لا افيد منه . ولم لا اتفع ببركاته . ان خطبة واحدة جعلتني مجاهداً فكيف بي لو خطبت كثيراً اني — ولا شك سأكون في عداد الزعماء الخالدين .

ان الكلام رأسمال الزعماء فلم لا اكون من اهل الكلام . هذه حقيقة ايقنت بها ، فاحببت ان اروض نفسي على الخطابة ورحلت افتش عن مكان خال من الناس ، ناء عن المدينة ، فلم اجد خيراً من قبة البرناوي القائمة على مسافة كيلو متر واحد من شمالي حماء الغربي ، على سفح منحدر ينتهي بطريق ضيقة تؤدي الى البساتين الناعمة في احضان العاصي .

وهناك كنت اقضي الاصال هائلاً بالوحدة ناعماً بمنظر الحضرة والماء وكنت اخطب فاطيل ولا امل وتملكني الحساس فارغي وازبد ولا اجد من يسمع صوتي غير البقرات العائدات من البساتين ، وقد رحن عيشين مشياً وثيداً في الطريق الضيقة في اسفل المنحدر وخلفهن بعض القرويين التعساء وكن اذا ما مررن من امامي بعيداً عني . وصعن صوتي يقفن قليلاً ويعلن بعنقهن نحوي ثم يهززن برأسهن ويعدن لسيرهن . فيخيل الي انهن

يقطن لي — اذا اصبحت نائبا فارخص لنا الشعر . فأجيبهن — نعم سأرخص لكن الشعر ايتها البقرات العزيزات ..

وقد ملكت الخطابة نغمي ، فأصبحت وكلامي كله يكاد يكون خطابة . وصدف أثر رجعت ذات مساء الى البيت ودخلت غرفتي وأغلقت الباب وشرعت أخطب . وما هي إلا لحظات حتى انفتح الباب ودخلت أمي والدموع تملأ عينيها — سلم الله عقلك . ماذا أصابك يا بني . فازمت الصمت ولم أحر جواباً . ولكنها أردفت قائلة — أريد أن تكون بكارنا أبي رشيد ... وخيم الصمت علينا ثم انسحبت من الغرفة وأغلقت وراءها الباب ولم اكـد أخلو الى نفسي حتى فكرت بما قالته أمي . وأصفيت قليلاً فاذا بصوت جارنا أبي رشيد يخترق الظلام ويطلق مسمعي .

مسكين أبو رشيد لقد مر عليه شهران والأغلال تلازم يديه والقيود تثقل رجله . انهم يقولون ان به مساً من الجنون . انه لم يؤذ جاراً ولم يضر انساناً ولكن أبناءه بصروا به يخطب بالشوارع والاسواق فاقتادوه الى بيته وامسكوه في غرفته . لقد بج صوته وهو يقول ان ليس ما به من جنون . ولكن ما من سامع . واختنق وهو يدعو للاخلاق القويمة . ولكن ما من مطيع .

وهذا صوته يصل أذني ضيلاً وهو ينادي — أيها القوم الدين لله والوطن للجميع . ان بناء الوطن لا يقوم على الطين والأحجار ولكن على المهج والأكباد . المصلحة العامة رائدنا ونجاح الأمة .

ما أعذب هذه الكلمات . لقد طالما سمعتها ترد في كل مكان وعلى كل شفة . يا للعجب . هذه الكلمات التي رفعت أناساً الى مصاف الزعماء والقادة تنحدر بأبي رشيد الى ظلام غرفته ووحشتها ورحت أفكر طويلاً بأمر أبي رشيد . مسكين أبو رشيد . لقد حكمت عليه الهيئة الاجتماعية بالجنون ولا ذنب له غير الدعوة الى الاخلاق القويمة . ومن يعلم . لعل بين جنبي أبي رشيد نفساً أجدر بالزعامة من كثير من النفوس التي تتبوأ عرش الزعامة . ولكن الهيئة الاجتماعية حكمت عليه بالجنون فكان مجنوناً . لقد كانت مقاييس الجنون طيبة بحتة ولكن المجتمع جعلها اجتماعية بحتة فخلق من الحقى قادة وجعل من العقلاء مجانين .

وكان الليل قد انتصف فاضطجعت في فراشي وصورة أبي رشيد لا تبارح خيالي وصوته لا ينفك يطرق مسمعي ضيلاً ضعيفاً . وقت وقد عولت على ترك الخطابة . ونمت وقد شيعت كل آمالي وأحلامي .

وما أشرقت شمس النهار حتى كنت أنهض من فراشي وما مالت الشمس للغرب حتى كنت أدرج الى البرناوي لأتقع غليبي بالخطابة . لقد سلوت أبا رشيد ونسيت العظة البالغة التي حملها الي صوته في الليلة البارحة . لقد مضت تلك العظة مع الليل وما كان لانسان أن يتلفظ بما قال .

ووقفت على المنحدر كسابق عهدي أرسل الجمل متتالية ، والكلمات متداخلة حتى شعرت أن الارض تهتز من وقع كلامي ورأيت الأشجار تتمايل في أقصى البستان من هول خطابي ولقد تملكني الحساس فرحت أكثر من الاشارات ونشأت اضرب الأرض برجلي . وفجأة شعرت بيد قوية تضغط على كتفي والتفت فاذا بمسدسين مصوبين الى رأسي وإذا انا أمام اثنين من

— البقية على الصفحة ١٨ —

السبت في ٢٣ آب

٤٥٠ تمرينات رياضية ٥٥٠ قراءة
برنامج اليوم ٦٠٠ الاخبار ٦١٠
القرآن الكريم ٦٤٠ موسيقى
واغانى الصباح ٧٠٠ الاخبار
٧١٠ مارشات وأناشيد ٧٢٠
حديث الصباح ٧٣٠ موسيقى
٧٤٥ ختام ١١٣٠ قراءة برنامج
اليوم ١١٣٥ اغنية (حيث) صابر
الصفح ١١٤٨ ثنائي احسان ونوال
عبد - منولوجات ١٢٠ موسيقى
فرقة المحطة ١٢١٠ من أغاني الأفلام
٢٣٠ اذاعة جلسة الأدباء الخاصة
١٢٥٠ اغنية (يا نجمة) عصمت عبد
العليم ١١٠ انطوانيت اسكندر -
غناء ١٢٠ محمد الكحلوي - اغان
بدوية ١٣٠ الاخبار ١٤٥ عارف
ابو السباع - حفلة غنائية ٢٠٠ اغان
من فلم - انتصار الشباب ٢١٥ عبد
الوهاب اسطوانات ٢٣٠ مختارات
غنائية ٢٥٠ اغنية (يا حليوة يا
زين) شافية احمد ٣٠٠ قراءة
برنامج المساء - ختام ٤٣٠ برنامج
المرأة (١ حوار) (٢ موسيقى ٣) بريد
السماعات ٥٠٠ جلال حرب ١٥٠
اغان خفيفة ٣٠٠ اغان من فلم - اول
الشهر ٥٤٥ فتيحة محمود - اغان
خفيفة ٦٠٠ الاخبار ٦١٥ اغنية
(يا هنا قلبي) ايليا بيضا ٦٣٠ ركن
الطلبة - يقدمه الأستاذ حسن الكرمي
٦٤٥ اهم مواد الأسبوع القادم
موسيقى ٦٥٥ ٧٠٠ قالت صحف
العالم اليوم ٧١٠ اغان متنوعة ٧٣٠
حديث السينما ٧٤٥ برنامج متنوعات
٨١٥ القرآن الكريم ٨٣٠ حديث
٨٥٠ منولوجات ٩٠٠ الاخبار
٩٢٠ موسيقى ٩٣٠ حفلة غنائية
٩٤٥ سهرة منقولة عن احد النوادي
الفنية او الملامى العربية ١٠٣٠ ختام

برامج محطة الشرق الاكبر

للإذاعة العربية

تذيع على خمس موجات قصيرة طولها

٢٥٠٦٢، ٢٥٠١٨، ٤٤٠٩٠، ٤٨٠٣٦، ٩٠٠٦٢، ٢٥٠٦٢ متر

الاحد في ٢٤ آب

٤٥٠ تمرينات رياضية ٥٥٠ قراءة
برنامج اليوم ٦٠٠ الاخبار ٦١٠
القرآن الكريم ٦٤٠ موسيقى وأغانى
الصباح ٧٠٠ الاخبار ٧١٠ موسيقى
٧٢٠ حديث الصباح ٧٣٠
معزوفات متنوعة ٧٤٥ ختام

١٢٥٥ موسيقى ١٠٥ نجاة علي
١٣٠ الاخبار ١٤٥ منولوجات
٢٠٠ اغان من فلم يوم سعيد ٢٢٠
اغان متنوعة ٢٤٠ فؤاد زيدان
٢٥٠ ثنائيات غنائية ٣٠٠ قراءة
برنامج المساء - ختام ٤٣٠ برنامج
المرأة ٥٠٠ حديث اطفال ٥٢٠
اغان خفيفة للاطفال ٥٣٠ موسيقى



واغان راقصة ٥٥٠ حنان - غناء
٦٠٠ الاخبار ٦١٥ زاوية المستمعين
٧١٠ محمد محمود عفيفي ٧٣٠
علمنا العربي ٧٤٥ تمثيلية ٨١٥
القرآن الكريم ٨٣٠ الاخبار
وحديث اليوم ٨٥٠ موسيقى ٨٥٨
فايدة كامل ٩١٥ ابحات الاندية
٩٣٥ جلال حرب ٩٥٥ موسيقى
١٠٠٠ انطوانيت اسكندر ١٠١٥
حفلة غنائية ١٠٣٠ ختام

١٠٠٠ قراءة البرنامج ١٠٠٥
اغان من الافلام ١٠٢٠ موسيقى
غربية خفيفة ١٠٤٠ ركن الاغانى
الخفيفة ١٠٥٥ اغان من البرامج
الخاصة ١١١٠ فريد الأطرش
١١٣٠ اغان من فلم دائماً في قلبي
١١٤٥ شاهناز ١٢٠٠ حفلة
موسيقية ١٢١٠ محمد فوزي ١٢٣٠
حديث عزام بك ١٢٤٥ موسى حلي

الاثنين في ٢٥ آب

٤٥٠ تمرينات رياضية ٥٥٠ قراءة
برنامج اليوم ٦٠٠ الاخبار ٦١٠
القرآن الكريم ٦٤٠ موسيقى
واغانى الصباح ٧٠٠ الاخبار ٧١٠
معزوفات موسيقية ٧٢٠ حديث
الصباح ٧٣٠ موسيقى ٧٤٥ ختام
١١٣٠ قراءة البرنامج ١١٣٥
اغان من فلم نشيد الامل ١١٥٠
اغان شعبية ١٢٠٥ حفلة غنائية
١٢١٥ منولوجات ١٢٣٠ اذاعة
ابحات الاندية ١٢٥٠ اغان عراقية
١٠٠٠ موسيقى ١٠٨٠ مها غسان
١١٨٠ عزيز عثمان ١٣٠ الاخبار
١٤٥ اغان لبنانية بلدية ٢٠٠ اغان
من فلم انتصار الشباب ٢٢٠ موسيقى
٢٣٠ اغان خفيفة ٢٤٥ اغانى من
البرامج الخاصة ٣٠٠ قراءة برنامج
المساء - ختام ٤٣٠ برنامج المرأة
٥٠٠ عبدالعزبز محمود ١٥٠ اغان

خفيفة ٣٠٠ اغان من فلم محدود موع
٥٠٠ اغان مرا كشية ٦٠٠ الاخبار
٦١٥ فرقة الانتقام الذهبية ٦٣٠
بريدنا الادبي ٦٤٥ حسن خيوكة
٧٠٠ قالت صحف العالم اليوم
٧١٠ مختارات غنائية ٧٣٠ مراجعة
مسرحية ٧٤٥ منولوجات ٨٠٠
موسيقى ٨١٠ شهرزاد وحليم
الرومي ٨٣٠ الاخبار وحديث اليوم
٨٥٠ كارم محمود ٩١٠ موسيقى
٩١٥ حديث العلوم المبسطة ٩٣٠
اغان ريفية ٩٤٥ القرآن الكريم
١٠١٥ سعد محمد ١٠٣٠ ختام

الثلاثاء في ٢٦ آب

٤٥٠ تمرينات رياضية ٥٥٠ قراءة
البرنامج ٦٠٠ الاخبار ٦١٠
القرآن الكريم ٦٤٠ موسيقى وأغانى
الصباح ٧٠٠ الاخبار ٧١٠ موسيقى
٧٢٠ حديث الصباح ٧٣٠
معزوفات موسيقية متنوعة ٧٤٥

في احاديث خمسة - بقية

والخور والمهوان ولتعطي للصائم ، فرصة ، يخلو فيها الى نفسه ، فيشاورها ويتحدث اليها يتنازعه احجام بعد اقدام ، وتريث بعد تحفز ، وهو بين اداء هذا الواجب الديني ، ومسايرة النفس على اهوائها في صراع نفسي عنيف ، لا ينجو منه الا بجلول العيد ، الذي شرع للصائمين ، ليفرحوا بتغلبهم على شهواتهم ، وسيطرتهم على اهوائهم ، ونجاحهم في هذا الامتحان الشاق للارادة . وقال رابعنا وهو يجادل سلفه ، فاذا كان الصيام كما تقول اختصاراً للارادة ومراناً لها ، فما شأن الصلاة وهل هي اختبار لشيء آخر ، وهل الفروض الاخرى كلها اختبار اثر اختبار ، ان الصيام فريضة وضعت وشرعت ، امرها في ذلك امر الفروض الاخرى ، لترسم صورة الامر والطاعة ، وتميز بين الولي ذي النعمة ، والخدام الذي لا مندوحة له من الاذعان والخضوع ، فهي مران للخضوع اكثر منها اختبار للارادة ، اذ ان شكل الحتمية فيها لا يترك للانسان سبيل الخيار ، والاقدام على الشيء لمجرد القناعة به ، اما العيد ، فما هو الا فرصة سانحة للناس ، يزهون ايامه بلبس الجديد ، والراحة بعد العمل ، واذا كانت ايامه معدودات ومحدودات من كل عام . فلتتسم الراحة بسمة الاجماع والتشابه ، وليذعن الانسان من جديد ، لهذه الاوامر تلقى عليه ، دون ان تكون له الحرية في رفضها اذا لم يقتنع بها كل الاقتناع ، ويؤمن بها جماع الايمان .

وقال خامسنا ... ما بالك شططتم عن الموضوع ، فما قصدتم ، ولا عدلتم ، وكافي بكم اهل اثر وذوى غرض ... اذ ما علاقة الصيام بالخضوع والاذعان ، وما هي الرابطة بين حكمة العيد ولبس الجديد . فالفروض الدينية شأنها في ذلك شأن سائر الفروض الاجتماعية والاخلاقية والقانونية ، تحتم الأمر وتلزمه ، دون ان تترك لكل فرد من الأفراد حرية الاقتناع وحق الخيار ، ومناقشتها نقاش المتنطعين المتنطقين ، فهي واجبات توضع للمجموع لا للأفراد من حيث الفائدة وللأفراد لا للمجموع من حيث الطاعة والاداء . والصيام كفرض ديني من هذه الفروض له مزاياه وفوائده ، منها ما هو ديني ومنها ما هو خلقي واجتماعي ، فهو اذعان لأمر الخالق جل شأنه ، وهو مران للارادة ، وهو اكثر من هذا وذاك وسيلة صادقة من وسائل التقريب بين ذوى النعمة واليسار ، وذوى الفاقة والعوز ، يضيق شقة الفروق بينهم ، فكل منهم يشعر بمغبة الجوع ، او ألم العطش ، ولو الى حين ، فترق القلوب للتجمدة المتصلبة ويقبل الانسان على البذل لآخيه الانسان ، وشد ازره في دنياه ، والعيد كذلك شأنه كشأن الصيام ، فهو فرض ديني ، كما هو خلقي واجتماعي ، وهو وسيلة من وسائل التحاب والتواد ، والتزوار والتواصل ، يلتئم فيه الشمل ، وينصر الواحد اخاه في ماله وبجابه فتعم الفائدة ، ويشمل الخير المجموع . وكانت الساعة قد اشرفت على العاشرة ، عندما وصلنا في حديثنا الى هذا الحد ، وكاف موعدا انصرافنا لنعود الى الاجتماع في اليوم الذي يليه فقمنا لنفترق ، فقد عمنا على ما اعتقد شعور واحد ، هو مزيج من الرهبة والغموض ، وراحة النفس وهدوئها ، الرهبة من الخفيات ، والغموض من الحكمة الحقيقية التي لا تبدو الا نادرا ، وراحة النفس لاداء هذا الفرض ، حق ولو كان يعوز بعضنا الاقتناع .

الماضي المجهول ٢٠١٥ موسيقى اغنية الفن ٢٠٣٠ اغنان خفيفة ٢٠٤٥ سهام رقيقي ٢٠٠٠ قراءة برنامج المساء - ختام ٢٠٣٠ برنامج المرأة ٢٠٠٠ زاوية المستمعين ٢٠٠٠ الاخبار ٢٠١٥ محمد البكار ٢٠٢٨ بدرية حلمي ٢٠٤٠ فريد الاطرش ٢٠٠٠ قالت صحف العالم اليوم ٢٠١٠ مختارات غنائية ٢٠٣٠ في عيادة الطبيب - حديث ٢٠٤٥ الحكاية الازلية - برنامج خاص ٢٠١٠ حفلة غنائية ٢٠٣٠ الاخبار وحديث اليوم ٢٠٥٠ اغاني عراقية ٢٠٠٥ منولوجات ٢٠١٥ من صميم الحياة ٢٠٣٠ نجاة علي ٢٠٤٥ قرآن كريم ٢٠٠٥ عصمت عبد العليم ٢٠٣٠ ختام

الخميس في ٢٨ آب

٢٠٤٥ تمرينات رياضية ٢٠٥٥ قراءة برنامج اليوم ٢٠٠٠ الاخبار ٢٠١٠ القرآن الكريم ٢٠٤٠ موسيقى واغاني الصباح ٢٠٠٠ الاخبار ٢٠١٠ ناي ٢٠٢٠ حديث الصباح ٢٠٣٠ معزوفات متنوعة ٢٠٤٥ ختام ٢٠٣٠ قراءة برنامج اليوم ٢٠٣٥ اغان من فلم الحظ السعيد ٢٠٤٥ ابراهيم حموده ٢٠٠٠ ركن الاغاني الخفيفة ٢٠١٥ موال بلدي ٢٠٣٠ اذاعة حديث من صميم الحياة ٢٠٤٥ مختارات غنائية ٢٠٠٠ غرام شيبا ٢٠١٥ اغان لبنانية ٢٠٣٠ الاخبار ٢٠٤٥ عباس البليدي ٢٠٠٠ اغان من الافلام ٢٠٢٠ منولوجات ٢٠٣٠ اغان خفيفة ٢٠٠٠ قراءة برنامج المساء - ختام ٢٠٣٠ برنامج المرأة ٢٠٠٠ همسة حائرة ٢٠١٥ احسان ونوال عبده - منولوجات ٢٠٣٠ اغان من برنامج « عرس في البادية » ٢٠٤٥ اغان لبنانية ٢٠٠٠ الاخبار ٢٠١٥ اغان عراقية ٢٠٣٠ برنامج الزارعين ٢٠٤٥ اغان من فلم - انتصار الشباب

ختام ٢٠٣٠ قراءة البرامج ٢٠٣٥ اغان من فلم حبيب العمر ٢٠٥٠ اغان خفيفة ٢٠٠٠ موال بلدي ٢٠١٥ دياولوجات غنائية ٢٠٣٠ اذاعة مراجعة المسرحية ٢٠٤٥ اغان بلدية ٢٠٥٧ يحيى عبدالقادر ٢٠١٠ معزوفات ٢٠٢٠ محمد صادق ٢٠٣٠ الاخبار ٢٠٤٥ شافية احمد ٢٠٠٠ اغان من فلم احلام الحب ٢٠١٥ اغان ٢٠٣٥ اوبريت ساندريلا ٢٠٤٨ سهر حسني ٢٠٠٠ قراءة برنامج المساء - ختام ٢٠٣٠ برنامج المرأة ٢٠٠٠ ركن الاغاني الشعبية ٢٠١٥ رجاء عبده وعبد الغني السيد ٢٠٣٥ اكورديون الخل ٢٠٤٠ مختارات غنائية ٢٠٠٠ الاخبار ٢٠١٥ اغان بدوية ٢٠٣٠ في ميادين الرياضة ٢٠٤٠ عبد الفتاح راشد ٢٠٠٠ قالت صحف العالم اليوم ٢٠١٠ من الأغاني الحديثة ٢٠٣٠ حديث الشعر ٢٠٤٥ برنامج متنوعات ٢٠٣٠ الاخبار وحديث اليوم ٢٠٥٠ صابر الصفح ٢٠١٥ شخصيات الأسبوع ٢٠٣٥ اجفان الامير ٢٠٥٥ القرآن الكريم ٢٠١٠ ماري جبران - ختام

الاربعاء في ٢٧ آب

٢٠٤٥ تمرينات رياضية ٢٠٥٥ قراءة برنامج اليوم ٢٠٠٠ الاخبار ٢٠١٠ قرآن كريم ٢٠٤٠ موسيقى واغاني الصباح ٢٠٠٠ الاخبار ٢٠١٠ موسيقى عراقية ٢٠٢٠ حديث الصباح ٢٠٣٠ موسيقى ٢٠٤٥ ختام ٢٠٣٠ قراءة برنامج اليوم ٢٠٣٥ اغان من فلم عنتر وعبله ٢٠٤٥ اغان شعبية ٢٠٢٠ اغان عراقية ٢٠١٠ اغان متنوعة ٢٠٣٠ اذاعة حديث شخصية الاسبوع ٢٠٥٠ فاطمة علي ٢٠٣٠ صلاح الدين حمدي ٢٠١٥ آمال حصين ٢٠٣٠ الاخبار ٢٠٤٥ محمد الرشيدى ٢٠٠٠ اغان من فلم

خان الخليلي

ارسل لنا السيد عمر الخماش من القدس التعليق التالي

على مقالة اسحق رشيد (بين الآثار والحياة) ننشره فيما يلي

كان خان الخليلي منذ القدم مقبرة الخلفاء الفاطميين الى عصر سلاطين المماليك ، وفي ايام السلطان برقوق قام احد الامراء المسمى جركس الخليلي . بهدم تلك المقابر ، والقي ببقايا الخلفاء على تلال البرقية التي في شرق القاهرة وبني مكانها خاناً عظيماً يحمل الى اليوم اسم مؤسسه وبانيه ، وكان ذلك عام ٧٩٠ هـ .

وفي عهد السلطان الغوري - في عام ٩١٨ هـ - هدمه وشيده من جديد . واصبح الخان مقراً لتجار الجواهر الثمينة و ثياب الزركش الغالية ، وكان الرقيق يباع فيه . كما كانت مقر التجار العثمانيين الذين اتخذوه مركزاً يحوكون فيه دسائسهم ، وينشرون منه دعايتهم .

واتجر تجار هذا الخان باصناف كثيرة ، ونعال النساء الغالية القيمة والحز والحري الهندي وشاشاته .

وكان بهذا الخان مكان يودع فيه التجار اموالهم فكان بمثابة مصرف مالي لهم . وتوالت صروف الدهر واعبأؤه على هذا الخان حتى وصل الى زماننا الحاضر مشعت البنيان ، الا ان مالكي هذا الحي قد نظموا واقاموا فيه الابنية الجديدة الحديثة الطراز خلال العشرين سنة الماضية ، كما نراها الآن .

ضحايا التعصب - بقية

يخالف ايضا تعاليم فيلسوف الاغريق ارسطو وهو ان الاجسام الساقطة لا تختلف سرعة سقوطها وازدياد هذه السرعة تبعاً لكتلتها فلو رميت من برج حجراً كبيراً وآخر صغيراً لوصلا الارض بسرعة واحدة في وقت واحد . وقد يظهر ذلك غير ذي بال لنا ولكن جاليليو لقي في سبيله اعنف ما لقيه عالم . واثبتته للقوم عملياً من برج بيزا المائل ، ثم نشر سنة ١٩٣٢ كتباً يدافع بها عن الرأيين المذكورين وعندئذ عيل صبر رؤساء الكنيسة اذ ذاك ووقف هذا العالم يدافع عن نفسه امام محكمة تفيش ككنسية اجبر امامها على التراجع عن آرائه واعلان بطلانها واعادة تسييجات سبع فرضت عليه مرات عديدة كل يوم . فكان الحكم عليه صفحة من اسود الصفحات في تاريخ الفكر والعلم .

وقد بلغ هذا التعصب القمة في الحكم على العالم الايطالي جوردانو برونو الايطالي انضم الى الرهبان الدومنيكان ثم هرب الى فرنسا فانكلترا لاثامه بالاشتغال بالعلوم والحرطقة . وفي اكسفورد بانكلترا دافع بجرأة عن نظرية كوبر نيكس . كما هاجم الديانة القائمة والرهبان والكتب اليهودية المقدسة . وكما كان خطؤه عظيماً حينما عاد الى ايطاليا حيث قبض عليه والقي في السجن سنوات سبع حكم عليه بعدها بحرقاً في سنة ١٦٠٠ وبذلك انتهى القرن السادس عشر بنيران تحرق الشهداء ولكنها تحرق في الوقت ذاته عمدة التعصب الأعمى اذ ان القرن السابع عشر وما بعده عرفا تقدماً في العلوم ما كان ليم ليرون اولئك الشهداء . فكانوا البشريين بفجر عهد جديد .

ثقافة الأدب والموسيقى - بقية

وتأتي بعد ذلك الادوار الغنائية وللادوار شبه كبير بالموشحات ، من حيث اشتراك المجموعة في إنشادها ، والانسباب مع المطرب في الاداء ، ومن حيث التسلسل في الانتقام من واحد الى آخر ، حتى يستقر أخيراً على (قفلة) واحدة تلتزم هي هي ، في الدور كله ، معها تغيرت المقامات في وسطه .

والذي يجدر بنا ذكره في ختام هذا الحديث ، هو أن هذه الألحان كانت كلها تحفظ بالتلقين وتنقل جيلاً بعد جيل ، حتى وصلت اليها بشكلها الحاضر . فاحرى بنا وقد توافرت لنا الآن جميع الوسائل لحفظها مكتوبة مسجلة بالنوتة الموسيقية ، أن نبالغ في الحرص عليها ، حتى ننقل الى الخلف ما أورثنا إياه السلف ومن هذه القواعد الاساسية يجب أن نتقدم لننهض بالموسيقى العربية على الطريقة التي أشرت اليها من نهضة الأدب العربي الحديث على قاعدة الأدب العربي القديم متأراً بالآداب العالمية .

كيف حاولت - بقية

رجال الشرطة أشداء يتقدمان الي ويحاولان القاء القبض علي . ولقد سدت المفاجأة علي منافذ التفكير فلم أعد أدري ماذا أصنع . وهممت بالابتعاد عن الشرطيين ولكنها صاحوا بصوت واحد -

— وعلام ذلك . وما هذه المعاملة الشاذة . احترموا الناس . أنا محام . أنا أستاذ . أنا . أنا .

— محام . أستاذ . هذا ما نخيله لك الجنون .

— الجنون . — اخرس والا قتلناك .

ولما أبصرت الجد في كلماتها ورأيت من العبث مناقشتها لزممت الصمت وأنقذت اليها فضر بها على يدي بالوثاق ورحنا نحث الخطى الى مخفر الحسين ودخلنا المخفر مع الليل ولم تتخط العتبة حتى كنا أمام القوميسر . ولقد كان هذا يعرفني معرفة تامة فلم يكذب يراني حتى انتصب واقفا . ونظر الى رجاله مشدوها وقلب يديه مستفهما عن السر في القبض علي . فأجابه احد رجاله هازئاً — انه يدعي انه محام . وأنه أستاذ .

— ومن يكون اذن .

— انه الجنون الذي أرسلتنا بطلبه ، الجنون الذي روع المارة في سفح البرناوى هذا الصباح بما كان يلقيه عليهم من حجارة .

وتألم القوميسر لهذه الكلمات وارتسم ألم على محياه .. ثم أسرع الى الوثاق فحلله ، وراح يعتذر الي عن فعل رجاله ، والتفت اليها يؤنبها . وما ينفع الاعتذار . وما يجدي التأنيب لقد كان ما كان وشدت يداي بالوثاق وأخذت كما يؤخذ المجرمون والمجانين .

لقد خرجت من المخفر وأنا لا أعني ما أصنع .. لقد كانت الصدمة اليمة ، انستني الخطبة ، وزهدتني بالنيابة ولم يدر احد بما أصابني فقد كتم رجال الشرطة . — على غير عادتهم — الأمر ، ولقد كانت الطريق التي

القسم النسوي

اختبري نفسك

ان البعض منا يبحث عن الشهرة ، لكننا جميعاً نرغب في أن نكون محبوبات من جماعة معارفنا سواء أكانت هذه الجماعة صغيرة أم كبيرة . راجعي نسبة شهرتك وقارنيها بالعشرين سؤالاً حول قلبك ورأسك ومزاجك وحسن صنعك فإذا أحرزت عشرين [نعم] فأنت في مصاف الملائكة ؛ وعلى ١٥ فإن لك صديقات كثيرات ، وعلى اقل من ١٠ عليك تدارك الأمر .

١- هل تتكلمين لغة واحدة على الأقل عدا لغتك .

٢- هل هناك اى موضوع تهتمين به اهتماماً خاصاً ، كالناريخ او العناية بالطفل او اية وسيلة من وسائل الرياضة او التسلية .

٣- هل تعتقدين أن الحياة ممتعة لانك لا تستطيعين اكتشاف

شيء جديد عنها .

٤- هل تقرأين جريدة في كل يوم ؟

٥- هل في استطاعتك التحدث في اى موضوع محلي .

٦- هل تحتفظين بصديقاتك القديمتات وفي

نفس الوقت تتخذين صديقات جديدات .

٧- هل تصفين بانتباه الى من يتحدث معك

بدلاً من التفكير بشيء آخر .

٨- هل تتقبلين العروف بكياسة لكي تجعلي

غيرك من الناس يشعرون بمكانتهم من الأهمية بدلاً من أن تكوني على الدوام أنت المعطية .

٩- هل تدركين ان الحجبـل هو نوع من

الخشونة وان من اللطف ان تريحي غيرك من الناس .

١٠- هل تمتنعين عن نقل وتداول الترترة

المخطرة والمؤذية بالغير .

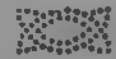
١١- هل تغفرين وتنسين الاساءة بسهولة .

١٢- هل تتعلمين المجادلة دون غضب او

تحيز شخصي ؟

١٣- هل تمتنعين عن ذرف الدموع او التهجم

لكي تحسلي على غاياتك ؟



جزناها من البرناوى الى الخفر مقفرة من المارة .. واني لا ازال احمـد الله كثيراً على ان الخبر لم ينتشر ، والا لرغب المحامون عن الخطابة كما رغبت ولزهد الغرمون بالنيابة كما زهدت ، ولا مست حماة لا تسمع الخطيب ولا ترى لنائب وجها .

هذه هي القصة التي فازت بالجائزة الثانية في مسابقة محطة الشرق الأدنى للاذاعة العربية .

١٤- هل تفضين بسرعة ؟

١٥- هل أنت مؤدبة حق تجاه اولئك

الذين لا يميلين اليهم على الخصوص .

١٦- هل مقياس جسمك الخارجي

متناسب ومتناسق .

١٧- هل يعطي مظهرك العام انطباعاً

عن الأمانة .

١٨- هل تغيرين من حين لآخر طراز

ترتيب شعرك او نوع فساتينك لا لسبب سوى اثارة دهشة صديقاتك .

١٩- هل تعتقدين بان زيارتك لأطباء الأسنان او العيون تساوي

في أهميتها ثيابك اللاتقة او زينة وجهك ؟

٢٠- هل تعتقدين ان الطلعة الحسنة تفقد نصف جاذبيتها اذا لم

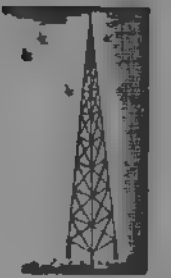
تكن مقرونة بصوت مقبول وملامح جذابة لطيفة .

الصبا والجمال وزى ذو كمال





سبيلك



الأسبوع المبدئى يوم الاحد الواقع في ٢٤ آب سنة ١٩٤٧
والمنتهى يوم السبت الواقع في ٣٠ آب سنة ١٩٤٧

٧ ٠٠ كلية الاذاعة — (تعلم
الانجليزية — الاسماء
والصفات) — للسيد
جبرا ابراهيم جبرا

٧ ١٥ ساميه وناديه — (اوعى
تفكر) و (تفاحة حوا
مره) و (الجنيه) — حفلة
منولوجات خفيفة

٧ ٣٠ القرآن الكريم — الشيخ
محمد صلاح الدين كباره

٧ ٥٥ جليل ركب — كان
منفرد

٨ ٠٠ حديث (محمد الوالد ...)
من مختارات الاذاعة
الاستاذ احمد حسن
الزيات

٨ ١٠ يوسف رضوان — حفلة
غنائية — (خليك طي
خاطري) لمحمد العاصي
وتلحين رامز الراغة

٨ ٢٥ الرياضة في اسبوع —
للسيد ابراهيم سليم نسيبة

٨ ٣٠ الحان من الشرق والغرب
— برنامج موسيقي غنائي
خاص — تسجيل خاص

٩ ٠٠ نشرة الاخبار

٩ ١٥ روجي الخماش — حفلة

غنائية (الماضي الجميل)

لعبد الهادي كامل

وتلحين الخماش

٩ ٣٠ ختام

الاشين

في ٢٥ آب سنة ١٩٤٧

(١) البرنامج الصباحي

٧ ٠٠ تمرينات رياضية —
يوسف شهوان

٧ ١٠ موسيقى الصباح
٧ ١٥ نشرة الاخبار

٧ ٢٥ القرآن الكريم — الشيخ
منصور الشامي الدمشوري

٧ ٤٥ ختام

(٢) البرنامج النهاري

١ ٤٥ محمد عبد الوهاب —
(الجندول) — حفلة

٢ ٠٠ غنائية مسجلة
٢ ١٥ نشرة الاخبار

٢ ١٥ شافية احمد — حفلة
غنائية — (حبيبي عاقلوب

ناهي وآمر) — تسجيل
خاص

٢ ٣٥ عيسى عمران —
(الحدوتة) و (النش)

٢ ٤٥ و (المجنون) — تسجيل
خاص

٢ ٤٥ ختام

(٣) البرنامج المسائي

٦ ١٥ نشرة الاخبار
٦ ٢٥ قراءة البرنامج

٦ ٣٠ حديث الاطفال —
(ملك النهر الذهبي) تقدمه

الآنسة سلوى الخماش

٦ ٣٠ احسن ما اختاروا

٧ ٠٠ قراءة زجلية (مختارات
من الشعر اللبناني الشعبي)

— يقدمها السيد عارف
خداج

٧ ١٠ عبده السروجي — حفلة
غنائية (يا ساقية دمعك

نازل) — تسجيل خاص
٧ ٤٠ القرآن الكريم — الشيخ

منصور الشامي الدمشوري
٧ ٥٥ روجي الخماش — عود

منفرد — تسجيل خاص
٨ ٠٠ حديث (جابر بن حيان)

للسيد قدرى طوقان
٨ ١٠ محمد عبد الوهاب —

(بلبل حيران) و (احب
عيشة الحرية) — حفلة

غنائية مسجلة
٨ ٢٥ زاوية الكشف — للسيد

فوزي محي الدين النشاشيبي
٨ ٣٠ رواية الاسبوع —

(تريستان دايزوت) —
لخليل هنداووي ويقدمها

فريق الاذاعة
٩ ٠٠ ١ — نشرة الاخبار

٩ ١٥ ٢ — فلسطين في اسبوع
ام كلثوم (ايمى الهوى)

٩ ٣٠ و (ناي ناي) و (يا
فؤادى ايه ينوبك) —

حفلة غنائية مسجلة
٩ ٣٠ ختام

الاحد

في ٢٤ آب سنة ١٩٤٧

(١) البرنامج الصباحي

٧ ٠٠ تمرينات رياضية —
يوسف شهوان

٧ ١٠ موسيقى الصباح
٧ ١٥ نشرة الاخبار

٧ ٣٥ القرآن الكريم — الشيخ
محمد صلاح الدين كباره

٧ ٤٥ ختام

١٠ ٠٠ صلاة الأحد المباركة —
منقولة من كنيسة

الأحباش بالقدس
١١ ٠٠ ختام

(٢) البرنامج النهاري

١ ٤٥ الحان طي الهارب سكورد
— يقدمها عيسى جعينة

٢ ٠٠ نشرة الاخبار
٢ ١٥ زاوية المرأة —

١ — شؤون التموين
والتدبير المنزلي

٢ — موسيقى
٣ — المرأة العربية

قديمًا وحديثًا — حديث
للآنسة فاطمة نسيبة

٢ ٤٥ ختام

(٣) البرنامج المسائي

٦ ١٥ نشرة الاخبار
٦ ٢٥ قراءة البرنامج

٢٠



الأذاعة الفلسطينية



التبرعات

في ٢٦ آب سنة ١٩٤٧

(١) البرنامج الصباحي

د	س
٧ ٠٠	تمريعات رياضية — يوسف شهوان
٧ ١٠	موسيقى الصباح
٧ ١٥	نشرة الاخبار
٧ ٢٥	القرآن الكريم — الشيخ محمد صلاح الدين كباره
٧ ٤٥	ختام

(٢) البرنامج النهاري

١ ٤٥	ليلي مراد (هو الدلال) و (يا قلبي) — حفلة غنائية مسجلة
٢ ٠٠	نشرة الاخبار
٢ ١٥	فريد الاطرش — حفلة غنائية مسجلة (ياريت تدوق اللي في قلبي) و (من يوم ما حبك) و (يا نسمة)

٢ ٣٠	آمال حسين — حفلة غنائية (عنك في عيني) — تسجيل خاص
٢ ٤٥	ختام

(٣) البرنامج المسائي

٦ ١٥	نشرة الاخبار
٦ ٢٥	قراءة البرنامج
٦ ٣٠	ما يطلبه المستمعون
٧ ٠٠	كلية الاذاعة — (حضارة العلم — الفيزياء علم الطاقة) للسيد عبدالله الريماوي
٧ ١٠	الحان تركية — حفلة موسيقية يقدمها اوتين ترياقيان

٧ ٣٠	القرآن الكريم — الشيخ منصور الشامي المنهوري
٧ ٤٥	عزف منفرد على الكلازينيت — محمد ريس علي

٨ ٠٠	من قصص الشعب — (الفتاة الحبلية) للدكتور اسحق موسى الحسيني
٨ ١٥	ميلاد فرح — حفلة غنائية (انا وحيبي) لفكري بطرس وتلحين الصنح
٨ ٣٠	حفلة من الموشحات الاندلسية — يقدمها روحي الخماش وفريق من مطربي المحطة
٩ ٠٠	نشرة الاخبار
٩ ١٥	بلبل الأرز — حفلة غناء شعبية
٩ ٣٠	ختام

الاربعاء

في ٢٧ آب سنة ١٩٤٧

(١) البرنامج الصباحي

د	س
٧ ٠٠	تمريعات رياضية — ابراهيم سليم نسيبة
٧ ١٠	موسيقى الصباح
٧ ١٥	نشرة الاخبار
٧ ٢٥	القرآن الكريم — الشيخ محمد صلاح الدين كباره
٧ ٤٥	ختام

(٢) البرنامج النهاري

١ ٤٥	من اغاني الافلام — محمد عبد الوهاب — حفلة غنائية مسجلة
٢ ٠٠	نشرة الاخبار

٢ ١٥	عبد السروجي — حفلة غنائية (يا مين يرجع لي حيبي) — تسجيل خاص
٢ ٣٥	سهام رقيقي — (يا ام العباية) حفلة غنائية — تسجيل خاص
٢ ٤٥	ختام

(٣) البرنامج المسائي

٦ ١٥	نشرة الاخبار
٦ ٢٥	قراءة البرنامج
٦ ٣٠	اناشيد وموسيقى للاحداث — تقدمها الآنسة سعاد وتنشدها فرقة المنشدين بمرافقة اركسترا المحطة
٧ ٠٠	كلية الاذاعة — (تكلم الفرنسية — أداة التعريف) للأب جبرائيل ابي سعدي
٧ ١٥	خليل سليمان — حفلة غناء شعبية
٧ ٣٠	القرآن الكريم — الشيخ محمد صلاح الدين كباره
٧ ٥٥	احمد يوسف صديق — مكان منفرد

٨ ٠٠	(بين وبين المستمعين) الحديث الاسبوعي للسيد عزيم النشاشيبي مراقب البرامج العربية
٨ ١٠	كاظم السباسي — حفلة غنائية دور (يا ما انت واحشي) لمحمد عثمان — تسجيل خاص
٨ ٣٠	زاوية العلوم والآداب
٩ ٠٠	(١) نشرة الاخبار (٢) اخبار الجريدة الرسمية سنا — حفلة غنائية (ذكريات) لعصام حماد وتلحين جليل عزوز

الخميس

في ٢٨ آب سنة ١٩٤٧

(١) البرنامج الصباحي

د	س
٧ ٠٠	تمريعات رياضية — ابراهيم سليم نسيبة
٧ ١٠	موسيقى الصباح
٧ ١٥	نشرة الاخبار
٧ ٢٥	القرآن الكريم — الشيخ محمد صلاح الدين كباره
٧ ٤٥	ختام

(٢) البرنامج النهاري

١ ٤٥	حفلة غناء تركي — مسجلة
٢ ٠٠	نشرة الاخبار
٢ ١٥	عبد الغني السيد — (غاب بدرى عن عيوني) — حفلة غنائية مسجلة
٢ ٢٥	قصة الاسبوع — (الشاعر) للسيد كمال رستم
٢ ٤٥	ختام

(٣) البرنامج المسائي

٦ ١٥	نشرة الاخبار
٦ ٢٥	قراءة البرنامج
٦ ٣٠	ما يطلبه المستمعون
٧ ٠٠	كلية الاذاعة (من التاريخ الاسلامي — الاسلام في الجزر الآسيوية) للسيد نقولا زيادة
٧ ١٠	رباعي المحطة — حفلة موسيقية يقدمها مصطفى احمد علي
٧ ٣٠	القرآن الكريم — الشيخ منصور الشامي المنهوري

٧ ٠٠ كلية الاذاعة (خواطر في

اللغة والأدب) — للسيد

عادل جبر

٧ ١٠ نوال محمد (ياللي شغلت

البال) و (يا فرحة اللي

توعد) — تسجيل خاص

٧ ٣٠ القرآن الكريم — الشيخ

منصور الشامي الدمنهوري

٧ ٣٥ يحيى السعودى — عود

منفرد

٨ ٠٠ حديث طبي — (علاقة

الأسنان بالصحة) للدكتور

نايف سالم برتقش

٨ ١٠ صابر الصفح — حفلة

غنائية (ليه ما بيتسلسش

ليه) — لمحمد الحسيني

وتلحين الصفح

٨ ٣٠ باقة الفن الأسبوعية —

يقدمها راجي صهيون

(١) نشرة الاخبار

(٢) التعليق السياسي العربي

٩ ١٥ محمد غازى — حفلة

غنائية — (ياللي بحبك

واسأل عنك) — لعبد

الريشاني وتلحين غازى

٩ ٣٠ ختام

٩ ٠٠ نشرة الاخبار

٩ ١٥ تحت المحطة الشرقى —

حفلة موسيقية يقدمها

عبدع عوض

٩ ٣٠ ختام

السبت

في ٣٠ آب سنة ١٩٤٧

(١) البرنامج الصباحي

د س

٧ ٠٠ تمارينات رياضية —

ابراهيم سليم نسيبة

٧ ١٠ موسيقى الصباح

٧ ١٥ نشرة الاخبار

٧ ٢٥ القرآن الكريم — الشيخ

منصور الشامي الدمنهوري

٧ ٤٥ ختام

(٢) البرنامج النهاري

١ ٤٥ حفلة غناء عراقى — مسجلة

٢ ٠٠ نشرة الاخبار

٢ ١٥ سامية ونادية — حفلة

منولوجات خفيفة —

تسجيل خاص

٢ ٣٠ محمد عبد المطلب —

(بتسألني بحبك ليه)

و (حجبوك عنى العواذل)

و (ياللي بديت الصدود)

— حفلة غنائية مسجلة

٢ ٤٥ ختام

(٣) البرنامج المسائي

٦ ١٥ نشرة الاخبار

٦ ٢٥ قراءة البرنامج

٦ ٣٠ حديث الاطفال —

(الثعلب المحتال) —

تقدمه الأنسة سعاد

(١) البرنامج النهاري

١ ٤٥ شافية احمد — حفلة

غنائية (التوبة) —

تسجيل خاص

٢ ٠٠ نشرة الاخبار

٢ ١٥ حفلة موشحات اندلسية

يقدمها روجي الخماش

مع فريق من المطربين

— تسجيل خاص

٢ ٤٥ ختام

(٣) البرنامج المسائي

٦ ١٥ نشرة الاخبار

٦ ٢٥ قراءة البرنامج

٦ ٣٠ برنامج القرية

٧ ٠٠ كلية الاذاعة — (مواطن

العرب والمسلمين —

بلوخستان) — للسيد

حسين علي اليوسف

٧ ١٠ مدائح نبوية شريفة —

يقدمها الشيخ محمد صلاح

الدين كباره مع فريق

المنشدين

٧ ٢٥ محمد ريس علي — ناي

منفرد — تسجيل خاص

٧ ٣٠ القرآن الكريم — الشيخ

محمد صلاح الدين كباره

٧ ٥٥ معزوفة موسيقية —

تسجيل خاص

٨ ٠٠ (الأسبوع في صحف

فلسطين العربية) — للسيد

خيرى حماد

٨ ١٠ وجيه بدرخان — حفلة

غنائية (لوعق) لقاسم

المهادى وتلحين بدرخان

٨ ٣٠ همسات القيثارة —

متنوعات موسيقية غنائية

— تسجيل خاص

٧ ٣٥ تحت المحطة الشرقى —

تسجيل خاص

٨ ٠٠ حديث (مشكلة المشاكل)

للسيد جميل سعيد

٨ ١٥ يحيى السعودى — دور

(ضيعة مستقبل حياى)

لسيد درويش

٨ ٣٠ راديو فيلم — (علي مراد

وهشام النشاشيبي) —

يقدم «عالم الصحراء»

للأنسة نجوى قموار

٩ ٠٠ نشرة الاخبار

٩ ١٥ سناء عامر خداج —

حفلة غناء شعبي

٩ ٣٠ ختام

الجمعة

في ٢٩ آب سنة ١٩٤٧

(١) البرنامج الصباحي

د س

٧ ٠٠ تمارينات رياضية —

ابراهيم سليم نسيبة

٧ ١٠ موسيقى الصباح

٧ ١٥ نشرة الاخبار

٧ ٢٥ القرآن الكريم — الشيخ

منصور الشامي الدمنهوري

٧ ٤٥ ختام

١١ ٠٠ اذاعة دينية — منقولة

من المسجد الاقصى المبارك

بالاشتراك مع محطة الشرق

الاذنى للاذاعة العربية

١٢ ١٥ مدائح نبوية شريفة —

يقدمها الشيخ منصور

الشامي الدمنهوري وفريق

من المنشدين — تسجيل

خاص

١٢ ٣٠ ختام

الى القراء الكرام

ترغب القافلة ان تطل على

قراءها الكرام بانتظام، وهي بدورها

تحرص على ان يسير القراء الكرام

معها، راجية منهم ان يكتبوا الى

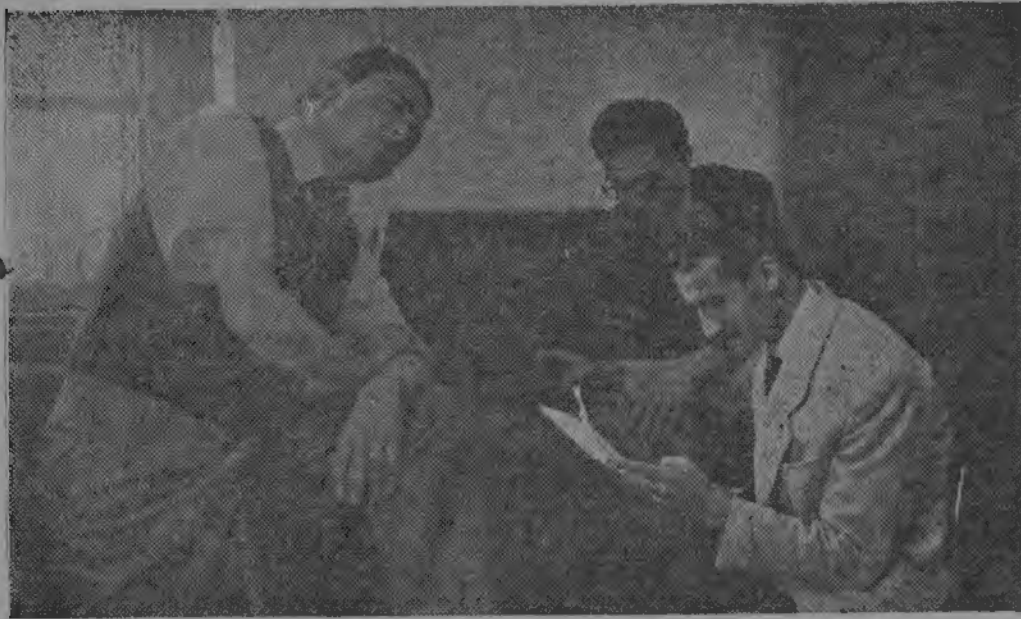
«الادارة» اية صعوبة يواجهونها في

الحصول على اعداد المجلة لكي تتخذ

الاجراءات اللازمة وتقدم كل

التسهيلات الممكنة.

راديو فيلم



الحياة صور ومشاهد ، فالحدائق الغناء ، والمقابر الغبراء ، صور ... كما أن الأهراس البهجة والجنائز الكثيرة ، مشاهد ... ويلقي الأديب الفنان بنظراته المتغلغلة الى هذه وتلك ، ثم يؤوب الى برجه بما تركته هذه الصور وتلك المشاهد في نفسه من صرح او ترح ، او انشراح او انقباض ، ويجمع فتات القرطاس فيسكب فيها من روحه ما انعكس عليها من تلك الصور وهاتيك المشاهد . ويصبح الصباح ، فتشرق صفحة لامعة من الأدب الرفيع على دنيا الفن ، فنير ارجاءها وتبهر عيون ابنائها ، ثم يتبوا مكانها من سماء الأدب وتخلد مع الخالدين ... ومن هنا كانت القصة .

ويأتي بعد هذا الفنان الأديب ، فنان آخر يحمل ريشته بين أنامله بدل القلم ، ويتيه بنظره وروحه خلال معاني هذه الصور والمشاهد فينقلها بريشته الى لوحة زيتية يجعلها تنطق الأخرس من الجماد ، وتخرس الناطق من الحي ... ويصبح الصباح عن بعث جديد في دنيا الرسم يتبوا مكانه في سماء الفن ويخلد مع الخالدين ... ومن هنا كانت اللوحة الزيتية .

ويأتي بعد هذا وذاك ، عالم فنان يعيد تمثيل قصة ذلك المشهد في ارجاء تلك الصورة ، ويحبكها حبكا علمياً فنياً محكما ، ثم يأتي بأحدث ما أنتجه العقل البشري من مدهشات الآلات ، ويختطف اطوار تلك القصة بصورها ومشاهدها على شريط طوله أميال وفراسخ ... ويصبح الصباح عن بعث جديد في دنيا الثقافة والترفيه ، ويتبوا الفيلم مكانه في سماء الاختراع ويخلد مع الخالدين ... ومن هنا كانت السينما .

خواطر دارت في افكار الزميلين (علي مراد وهشام النشاشيبي) فأخذوا يتداولان الأمر فما كان الا أن خرجا بنتيجة واحدة ، الا وهي ان القصة في كتاب ، والصورة في لوحة ، والفيلم في دور السينما ...

أشياء وأمور ليست في متناول الجميع لأنها لا تتوفر في كل بلد او مكان . فالقروي القابع في كوخه ، النائي عن معالم المدنية والعمران لا يستطيع التمتع بالآلاء التي صيرها الله له ، مع انه كاي انسان آخر له الحق كله بالتمتع بمباهج الحياة ومسراتها . غير انه لا تملك من مصادر هذه الباهج والمسرات سوى جهاز صغير يدعى «راديو» في مدرسة القرية او مضافتها .. اذن ، كيف الوصول الى التمتع بابهج ما في الحياة وأسماء ؟

وهنا يبدأ الرأسان اللذان اجتماعا بالتحرك ، فيتمخضان عن فكرة رائمة ، لمحتها الابتكار وسداها فن الاخراج ، تقدم للمستمع الصور والمشاهد ، الصور الكلامية والمشاهد التمثيلية تتخللها الموسيقى العذبة والتأثيرات الصوتية ... ويصبح الصباح عن

مادة جديدة تتبوا مكانها في سماء برامج الاذاعة الخاصة ... وتخلد مع الخالدين ...

ومن هنا كان راديو فيلم ، الذي تقدمه اليكم دار الاذاعة الفلسطينية في الساعة الثامنة والنصف مساء كل يوم خميس ...



صنع الزجاج في انكلترا ، أنظر صفحة : ١٢ و ١٣